وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

"من وحي الأطلس" لمفدي زكريا

–دراسة لسانية–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص:علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة :

بلقاسمي خولة

إشراف الأستاذة :

رواق سماح

السنة الجامعية:

1436/1435هـ

2015/2014م

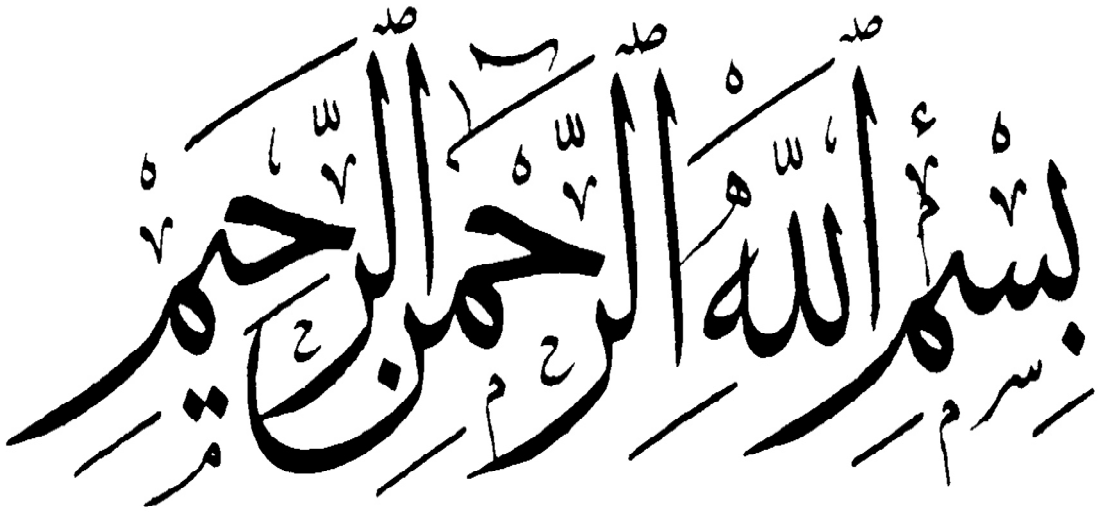
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

هاهو البحث قد نضجت ثماره، وحان قطفها ولكن قبل تذوقها في ذمتي حق يجب أداؤه وهو الاعتراف بنصيب من شاركوني رعايته منذ أن كان بذرة إلى أن صار على هذا الوجه.

أتقدم بوافر الشكر وعظيم الإمتنان إلى من لبت طلبي وبثت في روح العمل أستاذتي المشرفة " سماح رواق " فليباركها الله وليدمها عون لطالب العلم.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة التي حتما ستضفي لمسة على البحث وإلى كل أساتذة الأدب العربي.

مقدمـــــة

مقدمـــــة

أفرزت الثورة المعرفية تنوعا في إجراءات اللغة العربية وتحليلها ومناهج دراستها، إذ تعد اللسانيات–اليوم–حقلا واسعا من حقول المعرفة الإنسانية، تدرس اللغة باعتبارها ظاهرة اِجتماعية، وظيفتها الأساسية تحقيق التواصل بين الناس، ولأن الشعر يعد نبض الأمة التي حملته في رحمها لتصل به الولادة فيولد هذا الجنين حاملا أفراحها وهمومها، فارتأيت اِختيار النص الشعري لتطبيق هذا المنهج اللساني، ليقع اِختياري بعد ذلك على شاعر عظيم،لطالما حلق عاليا في سماء الإبداع هو شاعر الثورة وشاعر المغرب العربي " مفدي زكريا " ،هذا الشاعر الذي قال الشعر مناضلا ثائرا وقاله ملهما مبدعا، ومن بين أعماله الكثيرة اِخترت ديوانه " من وحي الأطلس " الذي طبع بمناسبة تخليد ذكرى مرور عشرين سنة على استقلال المغرب، تحت إشراف ملك المغرب ليكون موضوعا لدراستي هذه.

فما هي مستويات التحليل اللساني؟ وكيف يمكن اِستجلاءها في ديوان من وحي الأطلس لمفدي زكريا؟

ومادفعني لهذا النوع من الدراسة هو ميلي للشعر السياسي والثوري والقومي فهو ينهض بالهمم، ويبعث روح الكفاح والأمل، وإيماني بأن الدراسات اللسانية لأي عمل فني وأدبي تساعد الباحث والناقد معا للوصول إلى المعنى، وتنمي الذوق الجمالي والفني للقارئ.

كل هذه الأسباب كانت كافية إلى أن أشد الهمام وخوض الغمار في هذا الموضوع وفي كل خباياه وأسراره.

واهدف من خلال هذا العمل إلى إبراز قيمة الشاعر العظيم " مفدي زكريا " وذلك بتطبيق الدراسة اللسانية التي تتحد مستوياتها لإبراز قيمة العمل الفني صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا.

وقد فرضت مادة البحث اِتباع خطة اِلتزمتها في دراستي تتصدرها مقدمة متبوعة بفصلين، فالفصل الأول موسوم بـ" مستويات التحليل اللساني":المستوى الصوتي في من وحي الأطلس لمفدي زكريا فتناولت فيه: تعريف الصوت، وتقسيم الأصوات اللغوية وصفاتها، كما تناولت ظاهرة التكرار بأنواعه، أما في المستوى الصرفي في من وحي الأطلس لمفدي زكريا, وقفت عند تعريف علم الصرف وأبنية الأفعال ودلالتها وأبنية الأسماء ودلالتها وأبنية المشتقات ودلالتها.أما الفصل الثاني فموسوم بـ "مستويات التحليل اللساني":المستوى النحوي في من وحي الأطلس لمفدي زكريا تناولت فيه تعريف النحو وتقسيم الجملة، وفي المستوى الدلالي في الديوان وقفت عند تعريف علم الدلالة لتليه نظرية الحقول الدلالية متضمنة لأهم العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد،والمشترك اللفظي، والاشتمال،أما الخاتمة فتتمثل في المحطة الأخيرة من محطات البحث وهي بمثابة المصب الذي تنتهي إليه روافد البحث وفصوله ، وفيها لخصت أهم نتائج البحث.

وقد كان المنهج المرتضى لهذا العمل منهجا وصفيا تحليليا، يعتمد في الأساس على النص الإبداعي، ودراسة مستوياته اللسانية، وإحصاء تواتر الظواهر فيها، والتعليل بذكر أسباب ورودها بهذه الشاكلة وتفصيله إلى عناصره المكونة له من صوت وتركيب.

وأما المصادر والمراجع فقد تنوعت بين القديم والحديث، منها البيان والتبيين للجاحظ والخصائص لابن جني، وكتاب العربية وعلم اللغة الحديث لمحمد محمد داود وعلم الدلالة لأحمد مختار عمر.وكتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

وفي الأخير وإن كانت هناك كلمة يجب أن تقال في هذا المقام، فهي الاعتراف بالفضل لأهله، ومن أحق به غير الشمعة التي أضاءت دربي بملاحظاتها المرشدة والمصوبة و نصائحها المحفزة، وكلماتها التي بثت في نفسي الجد والعمل أكثر فأكثر هي الأستاذة "رواق سماح " لها مني فائق الاحترام والتقدير.

ربنالك الحمد.

الفصل الأول:

المستوى الصوتي والمستوى الصرفي

أولا: المستوى الصوتي

1/تعريف الصوت

أ–لغة

ب –اصطلاحا

2/الأصوات اللغوية

أ–المصوتات

ب–الصوامت

3/صفات الأصوات:

أ–الجهر والهمس.

ب–الشدة والرخاوة والتوسط.

ج–الإطباق والإنفتاح.

4/ التكرار:

أ– التكرار لغة.

ب– التكرار اصطلاحا.

ج– أنواع التكرار.

1/ تعريف الصوت:

اللغة وعاءالعلم،وأداةالتفاهم، تتصل بالمجتمع الإنساني اتصالا وثيقا، فتؤثر فيه وتتأثر بمعطياته، والأقوام البشرية–اليوم– تعبر عن أغراضها بأربعة آلاف لغة يشكل أفراد كل لغة منها "جماعة لغوية " متميزة بنطق الأصوات، ونظمها، وتوزيعها وتنغيمها ودلالتها،إن الرموز المستعملة في كتابة لغة من اللغات هي أولاوقبل كل شيء أصوات تسمع، وهذا ما يؤكده ابن جني في قوله:" أما حدها (فإنهاأصوات)يعبربها كل قوم عن أغراضهم "[1]

وما يلاحظ على هذا التعريف أنه ضم أكبر قدر من الحقائق المهمة عن اللغة،فعلم اللغة الحديث أكد على الطبيعة الصوتية لها؛ولهذا السبب تبدأ دراسة اللغة بدراسة أصواتها والدور الذي تلعبه هذه الأصوات في نظام التواصل.

وحري بنا الوقوف عند حد الصوت وتعريفه لغةواصطلاحا:

أ–تعريف الصوت لغة:

فلقد وردت مادة (صوت) في لسان العرب كالتالي:"صوت: الصّوت: الجَرْسُ معروف، وقد صَاتَ يَصُوتُويَصَاتُ صوتاوأَصَاتَ وصَوَّتَبه:كلَّهنادى، ويقال صوَّتيُصوِّت تصويتا، فهومصوت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه " [2]

أما في قاموس المحيط فقد جاءت كالآتي:" صَاتَ، يَصُوتُ، ويَصَات: نادىكأصاتوصوَّت.ورجل صات: صيِّت والصِّيت بالكسر: الذكرالحسن، كالصَّات

---

[1] ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392هـ)،الخصائص, تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دط،دت،ج1، ص33.

[2] ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1990، مج 2، ص 57.

والصَّوْت والصّيتة،والمطرقة والمِصوات: المُصوِّتوانْصات: أجاب وأقبل[1]

ب-تعريف الصوت اصطلاحا:

يذهب الجاحظ إلى أن الصوت هو آلة خاصة باللفظ، وهوأساس التقطيع والتأليف، فيقول:" الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع،وبه يوجد التأليفولن تكون حركاتإلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[2].

فالصوت أساس اللغة، فبه نكون الألفاظ، وبه نؤلف الكلام ونقطعه.

أما كمال بشر فيعرف الصوت على أنه أثر سمعيصادر من أعضاء النطق، هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة.[3]

وكما يعد الصوت بمثابة القوة الضاغطة فهو " اضطراب تضاغطي ينتقل خلال وسط ما، ويسبب حركة لطبلة الأذن تؤدي بالتالي إلى الإحساس بالسمع ". [4]

ويعرفه أيضا محمد داود بالصورة الحية للغة. [5]

---

(1)الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب، ت 817هـ)، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، دط، القاهرة، مصر، 2008، ص 955.

(2)الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر, ت255هـ), البيان والتبين، تح: عبد السلام هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة, دط,2003،ج3/77.

(3)ينظر: كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف،ط9، القاهرة، مصر، 1982،ص 75.

(4)نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا " عيوب النطق وعلاجه", الأكاديميون للنشر والتوزيع,ط1 عمان، الأردن،2009، ص21.

(5)ينظر: محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، دط, القاهرة، مصر 2001,ص45.

فالصوت هو الركيزة والمقوم المادي للسان، وهو حد التحليل اللغوي، ويعرف أيضا بالمظهر، فهو " المظهر الخارجي الآخر للغة "[1]

ووجب علينا الوقوف عند طبيعة الصوت نظرا لما تحمله من أهمية يبينها إبراهيم أنيس في قوله:" ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الإهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن ".[2]

وبعد رصد هذه المجموعة من التعاريف نصل إلى نتيجة مفادها أن الصوت يصدر من جسم مهتز عبر الوسط الناقل لتلتقطه أذن السامع ومنه إلى جهازه الإدراكي في المخ.

2/ الأصوات اللغوية: تعرف العربية واحد وثلاثين صوتا، تنقسم إلى صوامت وصوائت:

أ- **المصوتات:**

لقد سميت بأسماء مختلفة هي:

- "الأصوات اللينة.
- الاصوات الطليقة.
- حروف المد.
- حروف العلة.
- الأصوات الصائتة.

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الجوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص14.

[2] الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، دط, دت, ص07.

- الحركات.
- الطليقات.
- الأصوات المتحركة ".[1]

تنقسم الحركات إلى نوعين: طويلة وقصيرة وضحها ابن جني في قوله:" اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة،فكذلكالحركاتثلاثة، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو. وقد كان متقدموا النحوين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة.. ويدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هو بعضه" [2]

فابن جني يقسم الحركات الطويلة إلى ثلاث حركات هي: الالفوالواو والياء، ويرى أن الحركات القصيرة أجزاء من الطويلة تابعة لها.

ب-الصوامت: عرفت عند العرب باسم الحروف، وعددها ثمانية وعشرون بإسقاط الألف، وقد حظيت هذه المجموعة بتصنيف متنوع للتعرف على طبيعتها وصفاتها وخصائصها.

(1)عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1998، ص197.

(2)ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392هـ)، سر صناعة الاعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط1، مصر، 1954، ص17 وص18.

3/صفات الأصوات:

ويقصد بها مجموع الخواص والملامح المميزة لكل صوت من همس وجهر، وشدة ورخاوة، واستعلاء أو استفال .... وغير ذلك من الصفات التي تحدد الحالة التي يكون عليها الصوت عند النطق به.[1]

ولقد خصصنا في دراستنا مجموعة من الصفات المتضادة التي تميز كل صوت عن غيره وهي:

أ- الجهروالهمس:

1* الجهرلغة: عرفه ابن منظور بقوله:" الجهرة: ما ظهر. ورآه"جهرة: لم يكن بينهما ستر، ويقال: جهربالقول إذا رفع به صوته فهو جهير،وأجهر، فهو مجهر إذاأعرف بشدة الصوت، والحروف المجهورة: ضد المهموسة، وهي تسعة عشر حرفا، ويجمعها قول: ظِلٌّ قَوٌّ رَبَضَ إِذاَ غَزاَ جُنْدٌ مُطِيع ".[2]

وفي القاموس المحيط هو: " الجهرة: ما ظهر أي عيانا غير مستتر، وجهر، كمنع: علن،والكلام وبه: أعلنبه، كأجهر والصوت: أعلاه ".[3]

2* اصلاحا: " الجهر هو ارتعاش الأوتار الصوتية عند النطق بالصوت، فالمجهور حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي للإعتماد عليه ويجري الصوت"[4]

---

[1] ينظر: محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص120.

[2] لسان العرب، ج149/4.

[3] الفيروز آبادي، ص304.

[4] سيبويه، الكتاب، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، مطابع الهيئة المصرية للكتب،دط، القاهرة، 1977، ج434/4.

وهذا ما ذهب إليه إبراهيم أنيس: أن الصوت المهجور ينتج عن انقباض فتحة المزمار، هذاالإنفتاح الذي ينتج عنه اقتراب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر فتضيق فتحة المزمار، عندما يندفع الهواء خلال الوترين، وهما في هذا الوضع يهتزان اهتزازا منتظما، ويحدثان صوتا موسيقياوهذهالعملية تسمى بجهر الصوت .[1]

وقد حدد سيبويه المجهورات بقوله: "فأما المجهورة فالهمزة والألف، والعين والغينوالقاف، والجيمواليا‌ء، والضاد اللام،والنون، والراء، والطاء، والدال، والزاي، والظاء والذال، والبا‌ء والميم، والواو".[2]

3* **الهمس: لغة:** أوردها ابن منظور كمايلي:" همس:الهمس: الخفي من الصوت والوطء والأكل، وقد همسوا الكلام همسا والهمس والهميس: حس الصوت في الفـــم مـما لا إسراب له من صوت الصدر ولا جهارة في المنطق ولكنه كلام مهموس في الفم كالسر".[3]

وكما حدد سيبويه الأصوات المجهورة حدد كذلك الأصوات المهموسة وهي الهاء والحاء،والخاء، والكاف والسين والشين، والتاء، والصاد، والتاء والفاء "[4].

(1)ينظر:الأصوات اللغوية، ص21.

(2)سيبويه, الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، دط، من بيروت، لبنان، 1975، ص434، نقلا عن:إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، دار جرجير للنشر والتوزيع،ط1،عمان الأردن، 2011، ص113.

(3)لسان العرب، ج250/6، 251.

(4)ينظر: إبراهيم عبود السامرائي، المرجع نفسه، ص113.

وفي القاموس المحيط:" الهمس:الصوت الخفي وكل خفي أو أخفى ما يكون من صوت القدم، والعصر الكسر ومضغ الطعام والفم منظم والسير بالليل بلا فتور، أو قلة الفتور بالليل والنهار وحس الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر".(1)

ومنه فالدلالة اللغوية للهمس هي ما خفي ولم يظهر، أي كان مستترا.

4*اصطلاحا: هو إخفاء الصوت، فيجري النفس مع الحرف لضعف الإعتماد عليه فيقولسيبويه:" وأما المهموسة فحرف أضعف الإعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه." (2)

5* الفرق بين الصوت المجهور والمهموس:

لقد حدده محمد داود في قوله: " ويمكن إدراك الفرق بين الصوت المهموس والمجهور عند النطق، بوضع اليد على مقدم الرقبة أو الجبهة، أو وضع أصبعين، كل أصبع في أذن حيث نسمع صدى واضحا لاهتزاز الأوتار الصوتية في الأصوات المهجورة كما في صوت الزاي مثلا في حين أننا لا نسمع هذا الصدى والطنين في حالة الأصوات المهموسة، كما في صوت السين مثلا ."(3)

ويظهر الفارق بينهما في ظاهرة الصدى الناتجة عن اهتزاز الأوتار الصوتية في الأصوات المهجورة بخلاف المهموسة.

(1)الفيروز آبادي، ص1078.
(2)الكتاب 434/4.
(3)العربية وعلم اللغة الحديث، ص121.

تسليم لنا يا رشيد

(مجزوء البسيط)

على غرار

(سهرة منه الليالي)

ذكراك.....أم أنت عيد؟

تسلم لنا.....يا رشيد

أم الأمـاني الغوالي ؟ أم الصباح الجديد؟

أم صافيات الليالـي تشدو....أنت النشيد؟

أم كوكب السعد يزهو بـه البلاط السعيد

ذكراك.....أم أنت عيد

سلم لنا.....يا رشيد

يا ابن الذي صان عهدا وعاش يصنع مجدا

والـهم الشعب رئـدا فانقض سعيا وكـذا

فاستلهم الرشد مـنه يا بن المليك المفدى

ذكراك.....أم أنت عيد؟

تسلم لنا.....يا رشيد

لح في سمـاك هلالا واغمر حمـاك جلالا

كن يا رشيد مثـالا وابل الحياة نضـالا

و شرف الجبل يامن شرفت صـلبا و آلا

ذكراك.....أم أنت عيد؟

تسلم لنا.....يا رشيد

رشيد نلك الأمـاني و ظللتك المثاني

اليـك عذب الأغاني مجنحات المعانـي

قد حملتها الحوائـي صدق الدعا و التهـاني

ذكراك.....أم أنت عيد؟

تسلم لنا.....يا رشيد

-الأصوات المجهورة والمهموسة في قصيدة "تسلم لنايا رشيد":

الأصوات المجهورة	عدد التواتر	الأصوات المهموسة	عدد التواتر
-العين	15	-السين	10
-الغين	3	-الكاف	11
-القاف	1	-التّاء	21
-الجيم	5	-الفاء	7
-الياء	43	-الحاء	7
-الظاء	1	-الثاء	1
-اللام	48	-الهاء	8
-النون	29	-الشّين	15
-الرّاء	17	-الخاء	0
-الطّاء	1	- الصّاد	6
-الدّال	26		
-الزّاي	1		
-الضاد	2		
-الذّال	7		
-الباء	9		
-الميم	28		
-الواو	14		

نلاحظ طغيان الأصوات المجهورة على المهموسة وكان لصوت اللام الحظ الأوفر في الأصوات المجهورة.

لا تعجبوا ان جاءكم برسالة

استقبل جلالة الملك محمد الخامس شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكرياء اثر فراره من سجن (البرواقية) وانلاله للغرب واحدى الشاعر لصاحب الجلالة مجموعة مسجلة من ملاحقه الثورية الني نظمها بسجن بربروس قدمها بهذه التحية الشعرية الارتجالية وذلك سنة 1959.

قف بى . اقدس للحياة نضالها فكم وقفت. اقدس استقلالها
وننفح بطالعتها فؤاد. طالما في غفلة"السجان"طاف حيالها
و اسمع بدوحتها .هزاز صادحا كم ذا تقيا(يوم طار)ظلالها
و اذكر امير المؤمنين. محمدا لما تجلاها.اجل جلالها
ورانه حطم غلها.(فبنت) له عرشا على اكياده .وبنى لها
ويرى جيوشا .كالكواسر في الحمى حسن.يقود الى الفدة اشبالها(2)
لا تعجبوا. ان جاءكم برسالة ان الذي اوحى له.اوحى لها
ملك الكفاح. تحية من امة شهد الزمان كفاحها.فعنالها
ثارت.تفصل بالحديد.حديثها ومضت تفسر بالرصاص.مقالها
غنى بثورتها الرهيبة.شاعر وشدا يخلد في العصور.قتالها
واشتق من نبضاتها. اوزانه واختار من لون الدماء.جمالها
صهرته الام الجزائر.فانبرى يخنط من الامه اشكالها

خذها–امير المؤمنين–تجد بها من روحه لبلاده.تمثالها
واخلد و خلد يا محمد وحدة في المغرب الجبار.دمت مثالها

1)الضمير يعود على بلاد المغرب
2)كان مولاي الحسن قائدا اركان الحرب العام

-الأصوات المجهورة والمهموسة في قصيدة "لا تعجبوا إن جاءكم برسالة"

الأصوات المجهورة	عدد التواتر	الأصوات المهموسة	عدد التواتر
-العين	6	-السين	9
-الغين	4	-الكاف	10
-القاف	9	-التّاء	28
-الجيم	11	-الفاء	17
-الياء	20	-الحاء	19
-الظاء	1	-الثاء	5
-اللام	59	-الهاء	7
-النون	26	-الشين	8
-الرّاء	24	-الخاء	4
-الطاء	5	- الصّاد	5
-الدّال	23		
-الزّاي	5		
-الضاد	3		
-الذّال	3		
-الباء	17		
-الميم	35		
-الواو	23		

وفي هذه القصيدة أيضا غلبت صفة الجهر على الهمس وكان أيضا صوت اللام هو الأكثر ورودا.

زفت الشمس للقمر

نظمت ببيروت سنة 1961 بمناسبة زفاف الأمير مولاي عبد اله بالماجدة لمياء الصلح وأهديت للعروسين في حفل زاهر أقيم بصالون نزل كارلتون بيروت.مكتوبة في إطار مزخرف. والقطعة مرصعة بالأحرف الأول من اسم العروسين 9 نوفمبر 1961

عـطر الكون بالخبر زفـت الشمس للقمر

بـارك الله للحمـة صنـعتها يد القـدر

دعمـتها عروبـة مجدها اناب من مضر

الفتـها يد امـرئ جده. سيد البشـر

عـام لبـنان غبطة وانـتشى المغرب الغر

لوحـة من قداسـة خطها بـدع الصور

ماج بالبحر حسنـها سمرة. زانـها خـفز

يا رعـي الله وحـده غرسـها.سوف يزدهر

التهـاني. يزفـها شـاعر.ذكره اشتـهر

أنتمـا در عقـدها وانـا ناظـم الدرر

-الأصوات المجهورة والمهموسة في قصيدة "زفت الشمس للقمر"

الأصوات المجهورة	عدد التواتر	الأصوات المهموسة	عدد التواتر
-العين	8	-السّين	9
-الغين	4	-الكاف	2
-القاف	4	-التّاء	14
-الجيم	3	-الفاء	4
-الياء	8	-الحاء	4
-الظاء	1	-الثّاء	0
-اللام	20	-الهاء	16
-النون	12	-الشين	5
-الرّاء	23	-الخاء	3
-الطّاء	3	- الصّاد	2
-الدّال	13		
-الزاي	3		
-الضاد	1		
-الذّال	1		
-الباء	11		
-الميم	15		
-الواو	8		

وهنا أيضا نسجل نفس الشيئ ,ولكن كان صوت الراء الأكثر ورودا.

استوقفتنا الأصوات المجهورة والمهموسة في قصائد من الديوان قمنا بإحصائها

فتوصلنا إلى النتائج الآتية:

1) قصيدة تسلم لنايا رشيد:

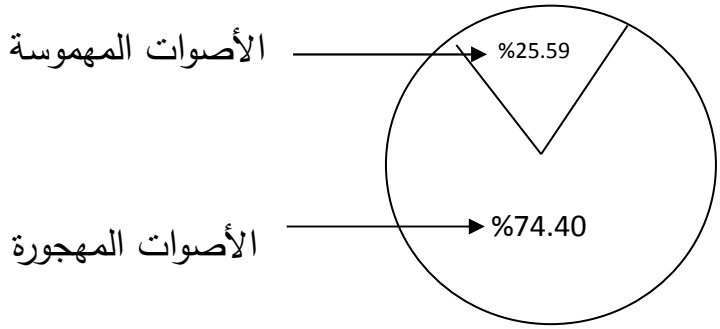

2) قصيدة لا تعجبوا إن جاءكم برسالة:

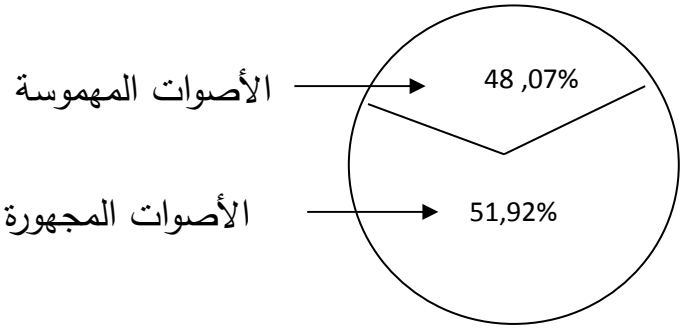

3) قصيدة زفت الشمس للقمر:

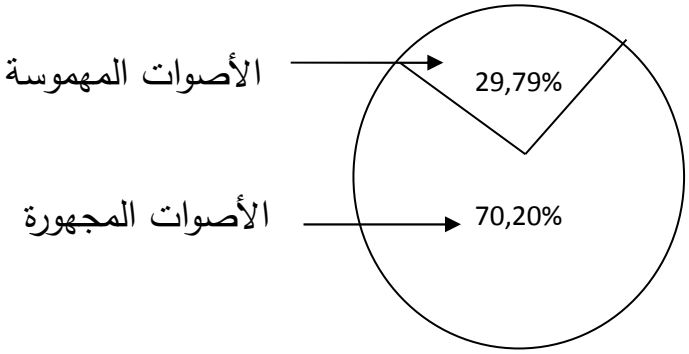

واللافت للإنتباه أنّ الأصوات المجهورة كان لها حظ أوفر في قصائد مفدي زكريا فقد طغت على الأصوات المهموسة بوقعها المدوي وجلجلتها في الآذان، ومن السمة المميزة لشعر مفدي الثوري الذي طالما أثر في الأسماع والنفوس.

ومن الأصوات المجهورة التي تواتر ورودها كثيرا صوت "اللاّم" فقد ورد بمعدّل تسع وخمسين (59) مرة في قصيدة "لا تعجبوا إن جاءكم برسالة"، فيقول الشاعر:

وننفح بطلعتها فؤادا. طالما في غفلة السجان طاف حيالها.[1]

فصوت اللاّم في هذا البيت ورد في الدوال: طلعتها، طالما، غفلة، السجان حيالها،ويقول أيضا:

ورأنه حطم غلها، فبنت له عرشا على أكبادها وبنى لها.[2]

صوت اللام هنا ورد في: غلها، له، على، لها.

كما ورد صوت النون تسع وعشرين(29) مرة في قصيدة "تسلم لنايا رشيد" ومن ذلك قول الشاعر:

رشيد نلت الأماني وظللتك المثاني.[3]

صوت "النون" قد ورد في الدوال: نلت، الأماني، المثاني.

وشيوع الأصوات المجهورة على حساب المهموسة هذا لكيلا تفقد اللغة عنصرها الموسيقى ورنينها المميز الذي به يفرز الصمت من الإعلان والجهر من الهمس.

---

(1)مفدي زكريا، من وحي الأطلسي، دار الأنباء، ط1، الرباط، 1976، ص 17.

(2)الديوان, ص17.

(3)الديوان, ص185.

ب- الشدّة والرّخاوة والتوسّط:

1* الشديدة (الإنفجارية): جاء في لسان العرب ما يلي: " ومعنى الشديد أنه الحَرْف الذي يُمنَع الصَّوتُ أَنْ يَجْري فِيهِ ".(1)

وقد أكد هذا إبراهيم أنيس حين اِعتَبَر أَنَ اِلْتِقَاءَ الشَّفَتانِ اِلتقَاءً مُحْكَمًا، لينحبس عندهما مجرى النَّفس المُنْدَفِعِ من الرِّئَتينِ لحظة من الزّمن، بعدها تنفصل الشَّفتان اِنفصالاً فجائِيًّا، فهذا النّفس المُنْحَبِس هو الذي يُحدِث صوتًا اِنْفِجارِياًّ.(2)

ولقد اِخْتَلَف القدماء والمُحْدَثون في شأن التّسمية، حيث أطلق القُدَمَاء عَليها تسمية الأصوات الشديدة، أما المحدثينَ فسَمُّوها الأصوات الإنفجاريّة.(3)

وتحدث الأصوات الشديدة عند " خروج الصوت فجأة في صورة انفجار للهواء عقب احتباسه عِنْدَ المَخْرج ،أَيْ اِعتراض هَوَاء الزفير هنا يكون إعتراضًا تامًا ".(4)

والحروف التي تتميّز بهذه الصّفة هي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء، والدال والثّاء والباء، ويمكن جمعها في اللّفظ قولك: أجدت طبقك، وأَجُدكَ طَبَقْتَ.(5)

2* الرخاوة (الاحتكاكية):

فقد وردت في "لسان العرب "على النحو التالي: " والحرف الرَّخو هو الذّي يجري فيه الصوت ".(1)

---

(1)ابن منظور، ج233/3.

(2)ينظر: الأصوات اللغوية، ص24.

(3)ينظر: المرجع نفسه، ص24.

(4)محمدمحمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص123.

(5)ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج233/3.

ومايتبين هنا أن جريان الصوت وعدمه هو معيار الشدّةوالرّخاوة، أما إبراهيم أنيس فيرى أن الأصوات الرخوة عند النطق بها لا ينحبس الهواء انحباسا محكما، بل يكتفي أن يكون مجراه ضيّقا ويترتب على ضيق المجرى أن النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعا من الصفير، أو الحفيف، وتختلف نسبتُه تبعا لنسبة ضيق المجرى.[2]

فالرخاوة يقصد بها خروج الصوت مستمرا في صورة تسرب للهواء محتكّا بالمخرج فاعتراض هواء الزفيرهنا يكون إعتراضامتوسطا.[3]فمعيار الشدة والرخاوة إذا يرجع إلى درجة الإعتراض لتيار هواء الزفير،والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفا وهي:" الثاء، والحاء والخاء والذال والزاي والظاء والصّاد والضاد، والغين والفاء والسين والشّين والهاء ".[4]

ويبقى الإختلاف واقعا في شأن تسمية الصفات بين الصفات الاحتكاكية والرخوة حيث تبنى القدماء مصطلح الأصوات الرخوة في حيث أطلق عليه المحدثون صفة الاحتكاكية.[5]

3* التوسط (المتوسطة):

---

(1)ابن منظور، ج315/14

(2)ينظر: الأصوات اللغوية، ص25.

(3)ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص123.

(4)ابن منظور، لسان العرب، ج315/14.

(5)ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص25.

يرد في لسان العرب أن مادة (وسط) تعني وسط الشيء، أي ما بين طرفيه والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية هي: الألف والعين والياء، واللام والنون والراء والميم والواو، ويجمعه في اللفظ قولك :"لم يروعنا" أو "لَمْ يَرْعَوْنَا".(1)

فهذه الأصوات لا هي شديدة، ولاهي رخوة، بل جاءت بينها وقد أكد هذا محمد داود في قوله:"التوسط هو خروج الصوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج".(2)

ويمكن لنا توضيح هذه الصفة من جانب آخر، فعندما تلتقي الشفة العليا بالأسنان السُّفلى، تترك بينهما فراغا كافيا لمرور الهواء، إلا أنه قد يتسع الفراغ مع بعض الأصوات اتساعا كبيرا يسمح بمرور الهواء دون أن يحدث نوعا من الصفير أو الحفيف، يكون هذا سبب وجود الأصوات المتوسطة عند القدماء والأصوات المائعة عند المحدثين.(3)

ج- الإطباقوالإنفتاح:

1* الإطباق:

عندما ننطق بعض الأصوات تُوضع ألسنتنا، وهذا ما يفسر الأصوات المُطبقة، وإذا أردنا أن نزداد تبينا،علينا إيراد قول محمد محمد داود: " يقصد بالإطباق وضع اللسان عند نطق بعض الأصوات، حيث ينطبق اللسان على الحنك الأعلى، آخذا شكلاً مقعرًا بحيث تكون النقطة الخلفية هي مصدر الصوت فيحالة الإطباق، وحروفه هي: الصاد والضاد، الطاء والظاء ".(4)

2* الإنفتاح:

(1)ينظر: ابن منظور، ج233/3 وج426/7.
(2)العربية وعلم اللغة الحديث، ص123.
(3)ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص26.
(4)العربية وعلم اللغة الحديث، ص125.

عند النطق بالصوت المنفتح تؤضَع ألسنتنا، ولكن تكون النقطة الأمامية هي مصدر الصوت، وهذا ما أكّدعليه محمد محمد داود في قوله: " الإنفتاح هو أيضا وضع اللسان عند نطق بعض الأصوات حيث ينفتح ما بين اللسان والحنك الأعلى، ويخرج الهواء من بينهما وتكون النقطة الأمامية من اللسان هي مخرج الصوت، وحروف الإنفتاح هي باقي حروف الهجاء، بعد إسقاط حروف الإطباق الأربعة ".[1]

والواضح أن وضع اللسان يتحكم في درجة الإطباق والإنفتاح.

-الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة في قصيدة "تسلم لنايا رشيد":

الأصوات الشديدة	عدد التواتر	الأصوات الرخوة	عدد التواتر	الأصوات المتوسطة	عدد التواتر
-القاف	1	-الهاء	8	-الياء	43
-الكاف	11	-الحاء	7	-اللام	48
-الجيم	5	-الغين	3	-النون	29
-الطاء	1	-الخاء	0	-الراء	17
-التاء	21	-الشين	15	-الميم	28
-الدال	26	-الصّاد	6	-الواو	14
-الباء	9	-الضّاد	2	-العين	15
		-الزّاي	1	-الألف	13
		-السين	10		
		-الظاء	1		
		-الثاء	1		

(1)العربية وعلم اللغة الحديث، ص125

		-الذّال	7		
		-الفاء	7		

نلاحظ أن صفة التوسط هيمنت على صفتي الشدة والرخاوة.

-الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة في قصيدة "لا تعجبوا إن جاءكم برسالة "

الأصوات الشديدة	عدد التواتر	الأصوات الرخوة	عدد التواتر	الأصوات المتوسطة	عدد التواتر
-القاف	9	-الهاء	37	-الياء	20
-الكاف	10	-الحاء	19	-اللام	59
-الجيم	11	-الغين	4	-النون	26
-الطّاء	5	-الخاء	4	-الراء	24
-التاء	28	-الشين	8	-الميم	35
-الدال	23	-الصّاد	6	-الواو	23
-الباء	17	-الضّاد	3	-العين	6
		-الزّاي	5	-الألف	12
		-السين	9		4
		-الظاء	1		
		-الثاء	5		
		-الذّال	3		
		-الفاء	17		

-الأصوات الشديدة والرخوة والمتوسطة في قصيدة " زفت الشمس للقمر "

الأصوات الشديدة	عدد التواتر	الأصوات الرخوة	عدد التواتر	الأصوات المتوسطة	عدد التواتر
-القاف	4	-الهاء	16	-الياء	8
-الكاف	2	-الحاء	4	-اللام	20
-الجيم	3	-الغين	4	-النون	12
-الطّاء	3	-الخاء	3	-الراء	23
-التّاء	14	-الشين	5	-الميم	15
-الدّال	13	-الصّاد	2	-الواو	8
-الباء	11	-الضّاد	1	-العين	8
		-الزّاي	3	-الألف	44
		-السين	9		
		-الظّاء	1		
		-الثّاء	0		
		-الذّال	13		
		-الفاء	4		

-الأصوات المطبقة والمنفتحة في قصيدة " تسلم لنا يا رشيد '

الأصوات المطبقة	عدد التواتر	الأصوات المنفتحة	عدد التواتر
-الصّاد	6	-القاف	1
-الضاد	2	-الكاف	11
-الطّاء	1	-الجيم	5
-الظّاء	1	-التاء	21
		-الدّال	9
		-الباء	9
		-الهاء	8
		-الحاء	7
		-الغين	3
		-الخاء	0
		-الشين	15
		-الزاي	1
		-السّين	10
		-الثّاء	1
		-الذال	7
		-الفاء	7
		-الياء	43
		-النون	29
		-الراء	17
		-الميم	28
		الواو	14
		-العين	15
		-الألف	103

الأصوات المطبقة والمنفتحة في قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة ":

الأصوات المطبقة	عدد التواتر	الأصوات المنفتحة	عدد التواتر
-الصّاد	6	-القاف	9
-الضّاد	3	-الكاف	10
-الطّاء	5	-الجيم	11
-الظّاء	1	-التاء	28
		-الدال	23
		-الباء	17
		-الهاء	37
		-الحاء	19
		-الغين	4
		-الخاء	4
		-الشين	8
		-الزّاي	5
		-السّين	9
		-الثّاء	5
		-الذّال	3
		-الفاء	17
		-الياء	20
		-النّون	26
		-الراء	24
		-الميم	35
		الواو	23
		-العين	6
		-الألف	124

-الأصوات المطبقة والمنفتحة في قصيدة " زفت الشمس للقمر":

الأصوات المطبقة	عدد التواتر	الأصوات المنفتحة	عدد التواتر
-الصّاد	2	-القاف	4
-الضّاد	1	-الكاف	2
-الطّاء	3	-الجيم	3
-الظّاء	1	-التاء	14
		-الدال	13
		-الباء	11
		-الهاء	16
		-الحاء	4
		-الغين	4
		-الخاء	3
		-الشين	5
		-الزاي	3
		-السّين	9
		-الثّاء	0
		-الذّال	13
		-الفاء	4
		-الياء	8
		-النّون	12
		-الرّاء	23
		-الميم	15
		-الواو	8
		-العين	8
		-الألف	44

واللافت للانتباه أن جملة الأصوات الواردة في القصائد الآتي ذكرها قد غلبت عليها صفات(الشدة والرخاوة والتوسط)، كما تباينت كذلك بين صفتي (الإطباق والانفتاح)، كما سنوضحه من خلال البيانات التالية:

1-قصيدة "تسلم لنايا رشيد"

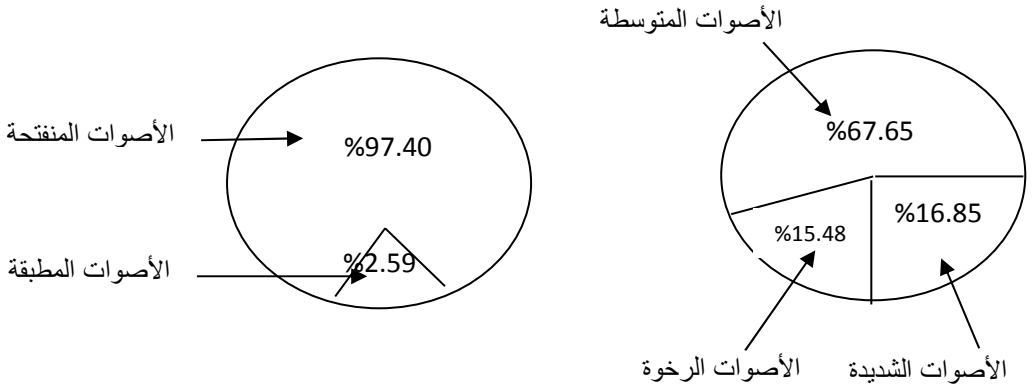

2-قصيدة"لا تعجبوا إن جاءكم برسالة"

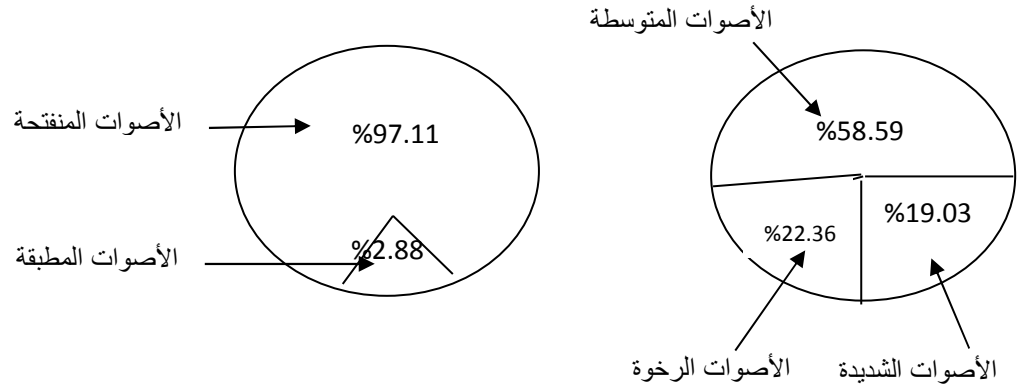

3-قصيدة "زفت الشمس للقمر"

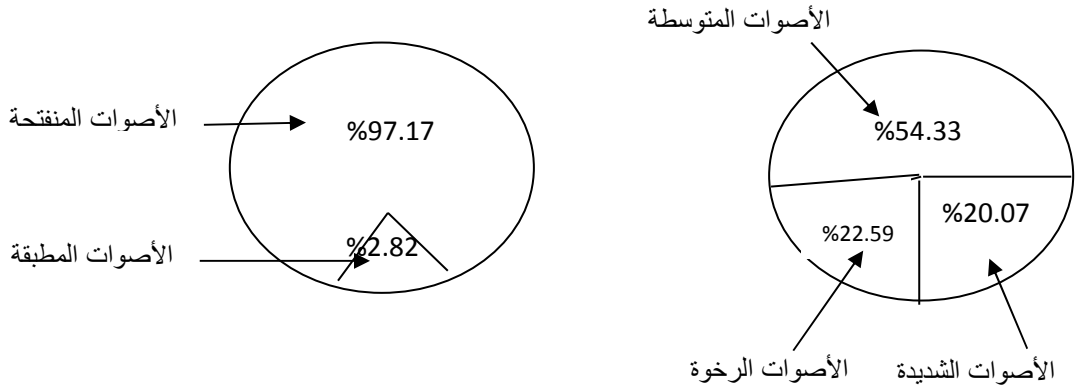

ومن خلال النتائج السالفة الذكر نصل إلى:

هيمنة الأصوات المتوسطة على حساب الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة في جلّ القصائد، والأمر ذاتهبالنسبة للأصوات المنفتحة التي طغت بشكل جّلي وواضح على الأصوات المطبقة، ويدل هذا على نفسية الشاعر المستقرة والمتزنة.

فصوت "الياء" كان من الأصوات المتوسطة التي وردت كثيرا في الديوان، هذا الصوت ورد لوحده ثلاثة وأربعون مرة (43) في قصيدة " تسلم لنايا رشيد " فيقول الشاعر فيها:

أم صافيات الليالي تشدو.... وأنت النشيد؟[1]

فقد ورد صوت الياء في هذا البيت في الدَوّال: صافيات، الليالي، النشيد، ومن الأصوات المنفتحة التي أوردها الشاعر بكثرة، صوت الألف حيث ورد مئة وأربعة وعشرون مرة (124) في قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة " يقول مفدي:

واسمع بدوحتها هزازا صادحا كم ذا تفيأ يوم طار ظلالها.[2]

ورد صوت الألف في الدوال: اسمع، دوحتها، هزازا، صادحا، ذا، تفيأ، طار، ظلالها.

(1)الديوان، ص184.

(2)الديوان، ص17.

وبعد أن ازددنا تبينا لهذه المجموعة من الصفات يمكن تلخيصها في الجدول الآتي:

الحروف	الصفات المتضادة					
	الجهر	الشدة	الإطباق	الهمس	الرخاوة	الإنتفاح
الهمزة	+	+				+
الألف						+
الباء	+	+				+
التاء		+				
الثاء						
الجيم	+	+				+
الحاء				+	+	+
الخاء				+	+	+
الدال	+	+				+
الذال	+			+		+
الراء	+					+
الزاي	+					+
الشين						+
السين					+	+
الصاد					+	+
الضاد	+		+		+	+
الطاء	+	+	+			+

الظاء	+		+		+	+
العين	+					+
الغين	+				+	+
الفاء				+	+	+
القاف	+	+				+
الكاف		+		+		+
اللام	+					+
الميم	+					+
النون	+					+
الهاء				+	+	+
الواو	+					+
الياء	+					+

4/ التكرار.

أ- التكرار لغة:

جاء في لسان العرب في مادة كرر " كرَّر: الكرُّ: الرجوع، والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يَكِر كَرًا وَكُرُورًا وتكرارا:عطف وكَرَّ عنه: رَجَع، وكَرَّرَ الشيء أعاده مرَّة بعد أخرى،والكَرَّة:المرَّة والكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومنه التكرار وكَرَرتُ الشيء تكريرا وتكرارًا".(1)

وفي القاموس المحيط نجد: " كرّ عليه كرًّا وكُرورًا وتكرار عطف،ومنه: رجع، فهو كَرَّارا ومِكَرٌّ بكسر الميم وكرَّره تكريرا وتكرار، وتِكرة، كَتَجِلة، وكرّره أعاده مرة بعد أخرى".(2)

ولقد أورد " الزمخشري " لهذه الكلمة مجموعة من المعاني المرتبطة بما استقام من كلام العرب، وهي تدور كلها حول معنى واحد مشترك هو الإعادة والترديد، من ذلك:

" ناقة مكرّرة وهي التي تحلب في اليوم مرّتين ... وهو صوت كالحشرجة ".(3)

وقد يقال للتكرار التكرير، فأما الأول فهو إسم، أما الثاني فهو مصدر، من كررت الشيء إذا أعدته مرارا.(4)

والمتأمل لهذه التعريفات يجد أن أصل التكرار في اللغة من الكر بمعنى الرجوع.

---

(1)ابن منظور، ج135/5.

(2)الفيروزآبادي، ص1406.

(3)الزمخشري(أبو قاسم جار الله محمود بن عمر، ت538هـ)، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص726.

(4)ينظر: ابن معصوم المدني (السيد على صدر الدين، ت112هـ)، أنوار الربيع في أنواع البديع، تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، ط1، 1969، ج345/5.

ب-التكرار اصطلاحا:

عرفه ابن الأثير بقوله:" دلالة اللفظ على المعنى مرددا ".[1]

وهذا يعني تكرير ولكن اللفظ واحد " فظاهرة التكرار لدى ابن الأثير تقع في ترديد المعنى وتكريره والدال واحد".[2]

كما عرفه ابن معصوم المدني: " تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكته ونكته كثيرة".[3]

ويرى السجلماسي أن التكرار إعادة بالعدد أو النوع، وذلك في قوله:"هو إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع في القول مرتين فصاعدًا ".[4]

ج-أنواع التكرار:

يلحظ من عناية العلماء العرب أنهم وقفوا على نوعين من التكرار، ما يكون في اللفظ، ومايكون في المعنى، فأطلقوا على الأول: التكرار اللفظي، وعلى الثاني: التكرار المعنوي، وسنقتصر في دراستنا هذه على التكرار اللفظي.

التكرار اللفظي هو الصورة الثانية من صور التكرار، وفيه يعمد الشاعر إلى تكرار حرف أوكلمة أو عبارة وذلك لتحقيق غايات موضوعية فنية موسيقية، وهذا النوع هو

---

(1) المثل السائر، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ،دط، صيدا، بيروت، 1990، ج146/2.

(2)فايز عارف القرعان، في بلاغة الضمير والتكرار (دراسات في النص العذري)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيعط1، إربد، الأردن، 2010، ص 119.

(3)أنوار الربيع في أنواع البديع,ص 345.

(4)السجلماسي، (أبي محمد القاسم, ت 704هـ)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح :علال الغازي، مكتبة المعارف، ط1، الرباط، المغرب، 1980، ص476.

الأكثر شيوعا وانتشارا في الشعر العربي، ويقول الإستربادي: " التكرار اللفظي يجري في الألفاظ كلها، أسماء كانت أو أفعالا، أو حروفا ".[1]

1* تكرار الحرف (الصوت):

تكرار الصوت عبارة عن تكرار حرف يسيطر صوتيا في بنية المقطع أو القصيدة.[2]

وتشير كلمة يسيطر هاهنا على الهيمنة التي يرميها على القصيدة، فيبرز الصوت الأكثر ورودًا، لأن هذا الصوت من شأنه "أن يعطي جرسا صوتيا فريدا إلى جانب الأصوات السابقة أو اللاحقة المكونةللفظ ".[3]

ويمكن للصوت أن يتكرر في مفردة واحدة، وفي الألفاظ المتجاورة المشكلة للجملة.

وقد " يتكرر أكثر من صوت واحد في شكل تتابع منتظم ".[4]فالذي يقوم بتكرار حرف معين يجد فيه القدرة على احتواء المعنى، فالتكرار الحرفي له خاصية الترميز، التي يتكفل بها الذهن، ويقوم بتفكيك شفراتها وتحويلها إلى إيماءات تعزز عملية التواصل. لأن المزيةفي التكرير الاستلذاذ بالنغم على أساس الضفر بالمعنى.[5]

---

(1)الإستربادي،(رضي الدين محمد ابن الحسن، ت686هـ)، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان، 1998، ج383/2.

(2)حسنالغرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقياالشرق، دط، الدار البيضاء، المغرب، 2001 ص82.

(3)فضيلة مسعودي, التكرارية الصوتية في القراءات القرانية, دار الحامد للنشر والتوزيع, ط1, عمان, الأردن, 2008 ص21.

(4)المرجع نفسه ، ص22.

(5)ينظر: محمود سعران، البنية الإيقاعية في شعر شوقي، مكتبة لبنان المعرفة، دط، كفر الدوارمصر،2008،ص347.

فهذا الصوت المكرر دليل على وجود شيء في نفس الشاعر، ولذلك يعد هذا الصوت القالب، الذي يصب فيه المبدع أحاسيسه ومشاعره. وفي هذا الصدد يقول عصام شرتح : " هوالصوت الذي يمكن أن يصب فيه أحاسيسه ومشاعره عند اختيار القافية مثلا، وقد يرتبط بتكرار حرف داخل القصيدة يكون له نغمته التي تطغى على النص، لأن الشيء الذي لا يختلف عليه اِثنان أن لا وجود لشعر موسيقي دون شيء من الإدراك العام لمعناه أو نغمته الإنفعالية ".[1]

فقد كان " اللام " مكررا في ثنايا جل القصائد، ورد ثمانية وأربعون مرة (48) في قصيدة " تسلم لنايا رشيد "وتسعة وخمسون مرة (59) في قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة " , أما قصيدة " زفت الشمس للقمر " فقد ورد فيها عشرون مرة (20)، ويمكن أن نرجع ذلك إلى رغبة الشاعر في الإستقرار والتماسكوالإجتماع بمن يحب.

2* تكرار الكلمة:

وهو تكرار لفظة تستغرق المقطع أو القصيدة[2]

أي أن هذه الكلمة المعادة تستحوذ على المقطع بأكملهوحتى القصيدة لكثرة تكرارها وتتنوع الكلمات حسب طبيعة السياق، فقد تكون ذات صفات ثابتة كالأسماءأو ذات طبيعة متغيرة تفرضها طبيعة السياق كالفعل، فهي جميعها تحاول أن تؤدي وظيفة سياقية تفرضهاطبيعة اللغة المستخدمة.[3]

(1)جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2010، ص482.

(2)ينظر: حسن الغرفي، حركية اللإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص82.

(3)ينظر: عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، ص493.

ويستوقفنا هذا النوع من التكرار (تكرار الكلمة) في القصائد الآتية من الديوان:

1) قصيدة " تسلم لنايا رشيد "

الاسم	عددالتكرار	الفعل	عدد التكرار
عيد	5	تسلم	5
رشيد	7		
ابن	2		
الرشد	2		

2) قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة "

الاسم	عدد التكرار	الفعل	عدد التكرار
أمير	2	قف	2
المؤمنين	2	أقدس	2
محمد	3	بنى	2
		أوحى	2

2) قصيدة " زفت الشمس للقمر "

الاسم	عدد التكرار	الفعل	عدد التكرار
الله	2	زفت	2

وهذا النوع من التكرار له أهمية كبيرة في النص الشعري فهو يوحي بالإستمرارية

" فتكرار الكلمات يمنح القصيدة امتدادًا وتناميا في الصور والأحداث، لذلك يعد نقطة ارتكاز أساسية لتوالد الصور والأحداث وتنامي حركة النص ".[1]

3* تكرار العبارة:

وهذا النمط أشد تأثيرا من النمط السابق، وبحكم أن هذا النوع يساهم في بناء القصيدة وتماسكها فهو " يردفي صورة عبارة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بناءها، وحينما يتخلل نسيج القصيدة يبدو أكثر التحاما معوروده في موقع البداية ".[2]

وهذا يعني أن العبارة هي جزء من النص بأكمله، لأنها تحتوي أكثر من كلمة، ومع ذلك فإن نازك الملائكة ترى أن تكرار العبارة لا يتوج بالنجاح دائما فتقول: " ولنلاحظ أن هذا اللون من التكرار لا ينجح في القصائد التي لاتقدم فكرة عامة لا يمكن تقطيعها، لأن البيت المكرر يقوم بما يشبه عمل النقطة في ختام عبارة ثم معناها، ومن ثم فإنه يوقف التسلسل وقفة قصيرة ويهيئ لمقطع جديد ".[3]

ولم يرد كثيرا هذا النوع من التكرار في الديوان، فهو لم يوجد في قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة "ولا في قصيدة " زفت الشمس للقمر "، بلْ وَرَدَ في قصيدة " تسلم لنايا رشيد " حين قال الشاعر:

---

(1)إلياس مستاري، البنيات الأسلوبية في ديوان " الموت في الحياة لعبد الوهاب البياتي "، رسالة ماجستير في النقد الأدبي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010/2009، ص160.

(2)حسن الغرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص85.

(3)نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، لبنان، 1989، ص276.

ذكراك ..... أم أنت عيد؟

تسلم لنا..... يارشيد.[1]

فقد كرَرَ عبارة " ذكراك .... أم أنت عيد " خمس مرات (5)،كما كرر كذلك عبارة " تسلم لنا .... يارشيد" خمس مرات(5).

وتكرار العبارة ليس تكرارا مملا، أو تكرارا خائبا، بل إن العبارة المكررة تشكل محور التجربة الشعرية وأساس بنية القصيدة، وهذا ما يجعل بقية العناصر اللغوية عبارة عن ملحقات تعمق الإحساس بما تفرزه العبارة المكررة من دلالة.[2]

ونستنتج في النهاية أن للتكرار دورا مهما في القصيدة سواء كان هذا الدور جرسي أم كان دلالي،يساهم في تنامي وتوالد واستمرار للقصيدة وللعمل الفني.

(1)الديوان، ص184.

(2)حسن الغرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، ص58.

ثانيا: المستوى الصرفي:

1/ تعريف علم الصرف.

2/ أبنية الأفعال ودلالتها.

3/ أبنية الفعل الثلاثي ودلالتها.

أ- الفعل الثلاثي المجرد.

ب-الفعل الثلاثي المزيد.

4/ أبنية الفعل الرباعي ودلالتها.

أ- الفعل المجرد الرباعي.

ب- الفعل المزيد الرباعي.

5/ أبنية الأسماء ودلالتها.

أ- أبنية الأسماء المجردة.

ب- أبنية الأسماء المزيدة.

6/ المشتقات.

أ-اسم الفاعل.

ب-صيغ المبالغة.

ج-اسم الزمان والمكان.

د-اسم الآلة.

1/ تعريف علم الصرف:

يجمع علماء العربية على أن علم الصّرف هو ذاك العلم الذي يُعني بدراسة الصيغ والأبنية في العربية،يقولابن الحاجب: " إن التصريف علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[1]،ومنه فهذا العلم لا يبحث إلاّ في الأفعال المتصرّفة والأسماء المتمكنة أما الحروف والأسماء المبنية، والأفعال الجامدة والأسماء الأعجمية والأصوات فلا يتعلق بها علم التصريف.

والأبنية هي جمع بناء، والمقصود بالبناء، بناء الكلمة ونستطيع أن نقول أيضا بنية الكلمة، وصيغة الكلمة، ووزن الكلمة.[2]

في حين أن المحدثين يرون أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة، فهي تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية – في نظر بعظهم – هي من اختصاص الصرف.[3]

2/ أبنية الأفعال ودلالتها:

تعد الأبنية من قضايا علم الصرف لما لها من علاقة ببناء الوحدات اللغوية الإفراديّة، لذلك نجد اهتمامالعلماء بها في أثناء حديثهم عن الكلمة العربية من حيث مكوناتها وأجزائها بإيجاد ضوابط تحكم ذلك في ضوء الأصول والفروع، ومن خصائص العربية ارتباط الأبنية الصرفية بالدلالات.

---

(1)ابن الحاجب، الشافية في التصريف والخط، مطبعة الجوائب، دط، 1302هـ، ص16، نقلا عن: هدى جنهويتشي الأبنية الصرفية ودلالتها في شعر عامر الطفيل، دار البشير، ط1، عمان، الأردن، 1995، ص 23.

(2)ينظر: علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي–تعريف الأفعال–تعريف الأسماء، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشروالتوزيع، دط، عمان، الأردن، 2004، ص7.

(3)ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان، دت، ص7.

3/ أبنية الفعل الثلاثي ودلالتها:

وكما وضح العلماء أن للفعل أبنية أصول وهي قسمان أبنية الثلاثي وأبنية الرباعي: قال رضي الدين الإستربادي: " وأبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية، وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية ".[1]

أ- الفعل الثلاثي المجرد:

إن للفعل الثلاثي ثلاثة أبنية متفق عليها، ورابع مختلف فيه فأما الثلاثة فهي التي جاءت في صيغة الماضي، وذلك لأن فاءه متحركة بالفتح دائما ولامه هي الأخرى متحركة بالفتح دائما، وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر.[2]

وأما الرابع فهو المبني للمجهول[3]، وهذه الأبنية نعرضها كالآتي:

أ-(فَعَلَ): بفتح العين وقد يكون لازما نحو: قعد، وقف، أو متعديا نحو: ضرب رسم.

ويأتي مضارعه كالآتي:

* يَفْعَلُ: يسأل،يفتح.

* يَفْعِل: يجلس،يحرص.

* يَفْعُل: ينظر ،يرسم.[4]

---

(1)شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، دط، بيروت، لبنان، 1982، ص7.

(2)ينظر: يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص44.

(3)ينظر: المرجع نفسه.ص55.

(4)ينظر: المرجع نفسه، ص45

ب-(فَعِلَ): بكسر العين وجوبا وجواز، ففي الوجوب نحو: ومق وأما في الجواز مثل: حسب.[1]

حيث يأتي لازما مثل: فرح، حزن، ويأتي متعديا نحو: فهم، علم، ويأتي مضارعه كالتالي:

* يَفْعَلُ: علم،يعلم.

* يَفْعِل: حسب،يحسب.

ج-(فَعُلَ): يَفْعُل: يشرق، وهو ما يدل على التعجب نحو: كرم ومثل ذلك في نعم بئس، ومنه ما يدل على الطباع نحو: بخل، حسن.

د-(فُعِلَ): نحو: فهم، كتب، حفر.

ب-الفعل الثلاثي المزيد:

إن الفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أنواع: مزيد بحرف، مزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف.

* **مزيد بحرف:** وله ثلاثة أبنية مشهورة:

أ-أَفعَلَ: أعلم، أسلم، بزيادة همزة القطع في أوله.[2]

ولهذا البناء معاني عديدة نذكر منها:

* التعدية وهي أشهر المعاني، وذلك كقولك: ألبست زيدا مما يعني تحول الفعل من اللازم إلى المتعدي.[3]

---

(1)يوسف عطا الطريفي،الوافي في قواعد الصرف العربي،ص46.

(2)عمربوحفصالزهوري، جامع في علم الصرف، دار الهدى، دط، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص198.

(3)عبده الراجحي . التطبيق الصرفي.,ص32.

* الدخول في المكان والزمان مثل: أمصر أي دخل في مصر، أصبح: بمعنى دخل في الصباح.[1]

ب–فَعَّلَ: كرم، فرح، كبر، بزيادة حرف من جنس عينه، وتفيد صيغة فعل معان عديدة ذكرتها كتب الصرف، منها:

* للدلالة على المبالغة والتكثير نحو: طوف أي أكثر الطواف.

* للدلالة على التوجه نحو: شرق، غرب.

* للدلالة على السلب نحو: قشر، قلم.[2]

ج–فَاعَلَ: بزيادة ألف نحو: جاهد، ساعد، ناجى، ولقد جاء في كتب الصرف أن هذا البناء يفيد عدة معان ننبه إلى البعض منها:

* المشاركة نحو: ضارب عمر زيدا.

* المتابعة نحو: واليت الصوم.

* الصيرورة مثل: عافاه الله أي جعله ذا عافية.

* التكثير نحو: ضاعف الله ثواب المحسنين أي كثره.[3]

---

(1)عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص32.

(2)المرجع نفسه، ص37.

(3)ينظر: نهاد موسى, مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2010 ص189.

* **مزيد بحرفين**: وهو موزع على خمسة أبنية كالآتي:

أ-إِنْفَعَلَ: بزيادة همزة وصل ونون نحو: انكسر، انفصل، وأشهر معانيه المطاوعة نحو: كسرته، فانكسر.(1)

ب-إِفْعَلَّ:تم تضعيف اللام وزيادة همزة وصل مثل: احمر، اسود، ولايكون هذا البناء إلا لازما، ويأتي للدلالة على الألوان والعيوب، قصد المبالغة فيها نحو: اِحمر وجه الفتاة حياء، وبصفة عامة يدل على المبالغة.(2)

ج-إِفْتَعَلَ: بزيادة همزة وصل وتاء مثل: اِعتدل، اِفتتح، وله عدة معاني ذكرها العلماء في مؤلفاتهم الخاصة بعلم الصرف نذكر أشهرها.

* المطاوعة مثل: عدلته فاعتدل.

* الإظهار مثل: اِعتذر أي أظهر العذر.

* الاجتهاد مثل: اكتسب.(3)

د-تَفَاعَلَ: بزيادة تاء وألف نحو: تضارب، تناوب، تثاقل وجاء هذا البناء في الكتب بمعان عدة أهمها هي:

* المشاركة: تشارك.(4)

* التدرج: تناقص.(5)

---

(1)يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، ص62.

(2)ينظر: نهاد موسى، مغني الألباب، ص191.

(3)ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص41.

(4)ينظر: المرجع نفسه,ص44.

(5)نهاد موسى، مغني الألباب، ص198.

هـ-تفَعَّلَ: بزيادة تاء وتضعيف العين نحو: تعلم، تكبر.[1]

ولتفعل معاني كثيرة نشير إلى أشهرها:

* المطاوعة، نحو: تأدب.[2]

* الطلب، نحو: تعجل.[3]

* **مزيد بثلاثة أحرف:** إن للمزيد بثلاثة أحرف أربعة أبنية هي:

-أ-اِسْتَفْعَلَ: بزيادة همزة وسين وتاء نحو: اِستغفر، استخرج.[4]

وله دلالات كثيرة ننوه إلى بعضها:

* الطلب سواء على الحقيقة أم على المجاز نحو: اِستكتبت العجوز الشاب رسالة أي طلبت منه أن يكتبلها رسالة.[5]

* الصيرورة والتحول على الحقيقة وعلى المجاز مثل: اِستحجر الطين، إن البغاث بأرضنا يتسنسر.[6]

-ب-اِفْعَوَلَّ نحو: اجلوذ، اعلوط.

-ج-اِفْعَوْعَلَ نحو: اعشوشب، اخشوشن، بزيادة همزة وصل وواو وتضعيف العين.

---

(1)محمد سالم حسين,تصريف الأفعال والأسماء,دار الكتاب العربي,ط1,بيروت, لبنان,1987,ص64.

(2)عبدهالراجحي، التطبيق الصرفي، ص35.

(3)نهاد موسى، مغني الألباب عن كتب الصرف و الإعراب، ص192.

(4)محمد سالم حسين، تصريف الأفعال والأسماء، ص66.

(5)نهاد موسى، مغني الألباب، ص195.

(6)المرجع نفسه، ص196.

-د-إفْعَالَّ نحو: إحمار، إبياض، بزيادة همزة وصل وألف وتضعيف اللام.[1]

4/ أبنية الفعل الرباعي ودلالتها.

أ- **المجرد الرباعي:** للمجرد الرباعي من صيغة الماضي بناء واحد، وهو:

فَعْلَلَ: وقد يكون لازما أو متعديا، فاللازم نحو: حشرج ومتعديا مثل بستر.[2]

ويكون مضارعه بضم حرف المضارعة وكسرما قبل الآخر نحو: يُدَحْرِجُ، ومنه ما يكون مضعفا نحو، يزلزل.[3]

ولهذا المجرد الرباعي أبنية ملحقة به أصلها من الثلاثي، وتتمثل هذه الأبنية في: (فوعل، فعول، فيعل، فعيل، فنعل، فعنل، فعله)،[4]

وله معاني ذكرتها كتب علماء الصرف، منها:

الدلالة على المشابهة وعلى الصيرورة.[5]

ب- المزيد الرباعي:

-أ-**مزيد بحرف:** " له بناء واحد وأبنية أخرى ملحقة به، وهذا البناء هو تَفَعْلَلَ نحو: تدحرج، تبستر، وذلك بزيادة تاء وأما الأبنية الأخربفهي: (تمفعل، تفوعل، تفعولتفيعل، تفعيل، تفعلى).[6]

-ب-**مزيد بحرفين:** وله بناءان فقط.

---

(1)ينظر: محمد سالم حسين، تصريف الأفعال والأسماء، ص67.

(2)المرجع نفسه، ص67.

(3)المرجع نفسه، ص67.

(4)المرجع نفسه، ص67.

(5)عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص28.

(6)المرجع نفسه، ص70.

-1-اِفْعَنْلَلَ: اِفرنقع، اِحرنجم.

-2-اِفْعَلَلَّ: اِقشعر، اِطمأن.[1]

وللمزيد بحرفين ملحقات أبنيتها كالآتي:

اِفْعَنْلَى: إستلقى.

إِفْتَعَلَى: إجتعبى.[2]

5/ أبنية الأسماء ودلالتها:

أ- أبنية الأسماء المجردة:

1-أبنيةالاسم المجرد الثلاثي: أبنية المجرد الثلاثي اِحدى عشرة متفق عليها، أما الأخير فهو مهمل وهي كالتالي:

1-فَعْل: مثل: خير، أهل.

2-فَعَل: مثل: خلق، لهب.

3-فَعِل: مثل: حذل *، ربذ (السريع).

4-فُعُل: مثل: بكر، كتف.

5-فِعْل: مثل: جسم، جذع.

6-فِعَل: مثل: عذر (جمع عذرة).

7-فُعْل: مثل: صبح، عود.

---

(1)عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص70.

(2)المرجع نفسه، ص70.

*حذل: الحذل هو سقوط الشعر من جفن العين من البكاء.

8-فُعَل: مثل: ثغر، عصب.[1]

9-فَعُل: مثل: رجل، عضد (ما بين المرفق إلى الكتف).

10-فِعِل: مثل: إبل، إطل (الخاصرة)

11-فِعُل: وسر إهمال هذه البنية يعود إلى ثقل النطق حيث يعسر على اللسان الانتقال من كسر إلى ضم، مثل حبك.[2]

2-أبنية الإسم المجرد الرباعي: الاسم المجرد الرباعي خمسة أوزان متفق عليها وهي:

1-فَعْلَلَ: مثل: جعفر، سلهب (طويل).

2-فِعْلِلٌ: مثل: دعبل، دلقم (هرم).

3-فِعْلَلٌ: مثل: درهم، هجرع (أحمق).

4-فِعَلّ: مثل: هزبر (أحد أسماء الأسد) ، قمطر (ماتصان فيه الكتب).

5-فُعْلُل: مثل: فلفل، قنفد.[3]

3- أبنيةالإسم المجرد الخماسي:للاسم المجرد الخماسي أربعة أبنية متفق عليها هي:

1-فَعَلَّل: مثل: سفرجل، زبرجد.

2-فَعْلِلْ: مثل: صهصلق (الشديد).

---

(1)ينظر: هدى جنهويتشي، الأبنية الصرفية ودلالتها في شعر عامر بن الطفيل، ص92-98.

(2)ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الاسكندرية 1999، ج2/7،8،9.

(3)المرجع نفسه، ص10-11.

3- فُعَلّ: مثل: خزعبل (الباطل).

4-فِعْلَلٌ: مثل: قرطعب (يقال ماعليهقرطعبة أي قطعة خرقة).[1]

ومما سبق يتبين لنا أن أبنية الاسم المجرد قليلة، وأمثلتها نادرة الإستعمال خاصة في العربية التي نتكلم بها اليوم.

ب- أبنية الأسماء المزيدة:

1- الثلاثي المزيد بحرف واحد: كثيرة منها:

1-أَفْعَل: مثل: أسود.[2]

2-إِفْعِل: مثل: إثمد (حجر يتخذ منه الكحل).

3-إفعَل: مثل: إصبع.

4-أَفْعُل: مثل: أعبد.

5-مَفْعَل: مثل: مقتل.

6-فَعْلَى: مثل: سلمى.

7-فِعْلَى: مثل: ذكرى[3]

2- الثلاثي المزيد بحرفين: وله أبنية متعددة، منها:

1-أَفَاعِل: مثل: أجادل (جمع أجادل وهو الصقر).

2-أَفَنْعَل: مثل: ألنجج (اسم لعود يتبخر به).

---

(1)ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ص14-15.

(2)هدجنهويتشي، الأبنية الصرفية ودلالتها في شعر عامر بن الطفيل، ص223.

(3)ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ص15-17.

3-مَفَاعِل: مثل: مساجد.

4-فَاعُول: مثل: ناموس.[1]

3-الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: ومن أبنيته مايلي:

1-إِفْعِيلَي: مثل: إهجيري (القادة).

2-فُعْلُوَان: مثل: عنفوان.

3-أَفْعِلاَء: مثل: أصدقاء.

4- الرباعي المزيد بحرف واحد: ومن أبنيته:

1-مُفَعْلِل: مثل: مدحرج.

2-فَعَنْلُل: مثل: قرنفل.

3-فُعْلاَل: مثل: قرطاس.

4-فِعْلاَل: مثل: قنطار.

5- الرباعي المزيد بحرفين: ومن هذه الأبنية مايلي:

1-فَيْعَلُول: مثل: خيتعور (السراب).

2-فَعَالِيل: مثل: قناديل.

3-فَعْلَلُوت: مثل: عنكبوت.

4-فَعْلَلَان: مثل: زعفران.

---

(1)عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد,أساسيات علم الصرف، ص18.

6- الرباعي المزيد بثلاثة أحرف: من أبنيته مايلي:

1-فُعَيْلَلَان: مثل: عريقصان (اسم لنبات).

2-فَعَوْلَلَان: مثل: عبوثران (نبات طيب الرائحة).[1]

7- الخماسي المزيد: ويكون على أبنية متعددة، منها:

1-فَعْلَلُول: مثل: يستعور (اسم شجرة).

2-فَعَلَّلَى: مثل: قبعثرى (الجمل الضخم).

3-فُعَلِّيل: مثل: خزعبيل (الباطل).[2]

6/المشتقات.

تتميز اللغة العربية بأنها لغة اِشتقاقية، والاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع التناسب بينهما في المعنى والتغيير في اللفظ، والمشتق هو اِسم يأخذ من غيره، ويدل على شيء موصوف بصفته، مثل كلمة (كتب)يشتق منها: (كاتب/ مكتوب....).[3]

والمشتقات أنواع كثيرة، سنتطرق لأهمها نحو: اِسم الفاعل، صيغ المبالغة، اِسم المكان والزمان واسم الآلة.

أ- اِسم الفاعل:

* **تعريفه:** " هو الإسم المشتق الذي يدل على صفة فيها حدث غير ثابت (مؤقت)

---

(1)ينظر: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، ص18-22.

(2)المرجع نفسه، 18-22.

(3)ينظر: محمود إبراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، دط,الاسكندرية مصر، 2008، ص210.

ومعه فاعله، أو هو الاسم المصوغ من الفعل لما وقع منه الفعل، أو قام به ".[1]

* **صياغته:** يصاغ اِسم الفاعل على النحو التالي:

أولا: من الفعل الثلاثي:

-أ-على وزن فَاعِل، مثل: (علم، عالم، كتب، كاتب).

-ب-أما إذا كان الفعل معتلا فيصاغ اِسم الفاعل على النحو التالي:

-1-إذا كان الفعل أجوفا، وكانت عينه ألفا تقلب هذه الألف إلى همزة نحو: (قال-قائل).

-2-إذا كان الفعل ناقصا، أي آخره حرف علة فينطبق على اسم الفاعل ما ينطبق على الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر، وتبقى في حالة النصب إن لم يكن مضافا أو مصرفا

ب (ال) مثل: (رضي-راض).[2]

ثانيا: من الفعل غير ثلاثي:

يصاغ اِسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،وكسر ما قبل الآخر، مثل: ساعد-يساعد-مساعد.[3]

---

(1)علي جابر المنصوري وآخر، التطبيق الصرفي-تعريفالأفعال-تعريف الأسماء، ص228.

(2)ينظر: محمد علي عطية، الواضح في القواعد النحوية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2007، ص237-238.

(3) المرجع نفسه، ص238.

– أما إذا كان الحرف الذي قبل الآخر ألفا أو ياء، فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، ويبقى الوزن كما هو (مُفْتَعِل)، لأن الوزن لا يتأخر بالإعلال مثل: (إختار–يختار–مختار).[1]

– هنالك أفعال أشتق منها اِسم الفاعل على غير القواعد السابقة وهي قليلة جدا مثل:

أَسْهَبَ – مُسْهِب بفتح الهاء والقياس كسرها.

أحْصَنَ–مُحصَن بفتح الصاد والقياس كسرها.[2]

*اِعمال اِسم الفاعل:

يعمل اِسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، فإن كان الفعل:

* لازما: فإنه رفع فاعلا، مثل: ماغافل المدرس اليقظ عن أنماط تعلم تلاميذه.

* متعديا: فإنه، رفع فاعلا ونصب مفعولا، مثل: ما مؤخر عمل اليوم إلى غد.[3]

اِسم الفاعل المجرد من (ال) فإنه يرفع الفاعل دون شرط إذا كان الفاعل ضميرا مستترا أو بارزا مثل: أناظان محمدا قائما، وفاعل ظان ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) يعود على كلمة ما والتقدير أنارجل ظان محمدا قائما.[4]

محمدا: مفعول به أول لظان–وقائما: مفعول به ثان، أما الضمير البارز: إن كان اِسم الفاعل مبتدأ مستغنيا عنه بمرفوعه عن الخبر والأكثر أن يعتمد على نفي واِستفهام

(1)امحمد علي عطية،الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية, ص93.

(2)المرجع نفسه، ص93.

(3)ينظر: محمود إبراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، ص213.

(4)محمد علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص93.

مثل: ما راغب هو بالبضاعة.[1]

ب- صيغ المبالغة:

* **تعريفها:** " هي اِسم مشتق من الفعل ليدل على معنى اِسم الفاعل لتوكيد معناه وتقويته والمبالغة فيه، وهي ألفاظ تدل على ما يدل عليه اِسم الفاعل بزيادة في المعنى وهي في وقعها أسماء تحولت إلى صيغ المبالغة للتكثير ".[2]

* **أوزانها:** وهي كالآتي:

-أ-القياسية:

1-فَعَّال: جواد، صوام.

2-مِفْعَال: مقدام، مغنام.

3-فَعُول: غفور، صبور.

4-فَعِيل: حكيم، كريم.

5-فَعِلَ: حذر، يقظ.[3]

-ب-السماعية: سمعت لصيغ المبالغة أوزان كثيرة عند العرب وهي:

1-فِعِّيل: صديق.

2-مِفْعِل: مسكين.

3-فُعْلَة: همزة.

---

(1)محمد علي عطية, الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص93.

(2)يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، ص96.

(3)ينظر: محمود إبراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، ص221.

4-فَيْعُول: قيوم.

5-فَعَّالَة: علامة.

6-فُعُّول: قدوس.[1]

* إعمال صيغ البالغة:

" صيغ المبالغة هي ضرب من أسماء الفاعلين يراد بها المبالغة ولهذا فإنها تعمل عمل اِسم الفاعل بشروطه وأحكامه خلافا ووفاقا أي أنها تحمل الخلاف الذي دار في اسم الفاعل هذا إذا دلت على المبالغة والكثرة وإلا فإنهالا تعمل، ذلك إذا دلت على النسب كحداد لأنها لا تدل على الحدث والحدوث، وإنما تدل على الذات أو الصفة التي فعلته ككريم وفرح ".[2]

مثال: صاحبت الصديق اليقظ فعله.

(فعل: فاعل لصيغة المبالغة (اليقظ) لأنها محلاة بأل)، إن الله سميع الدعاء.

(الدعاء: مفعول به لصيغة المبالغة (سميع) لأنه مجردة من (أل)، ودلت على الحال والاستقبال واعتمدتعلى مبتدأ.[3]

ج- اسم الزمان والمكان:

* **تعريف اسم الزمان:** " اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل مثل: موعد القمة العربية أول مارس".[4]

---

(1)ينظر: يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، ص96.

(2)عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، مصر 2007، ص95.

(3)ينظر: محمود إبراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، ص222.

(4)المرجع نفسه، ص222.

* **تعريف اسم المكان:** " اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل مثل: ملعب الكرة فسيح".[1]

* **صياغة اِسم الزمان والمكان:**

يمكن تلخيص صياغة اِسم الزمان والمكان وفق المخطط التالي:

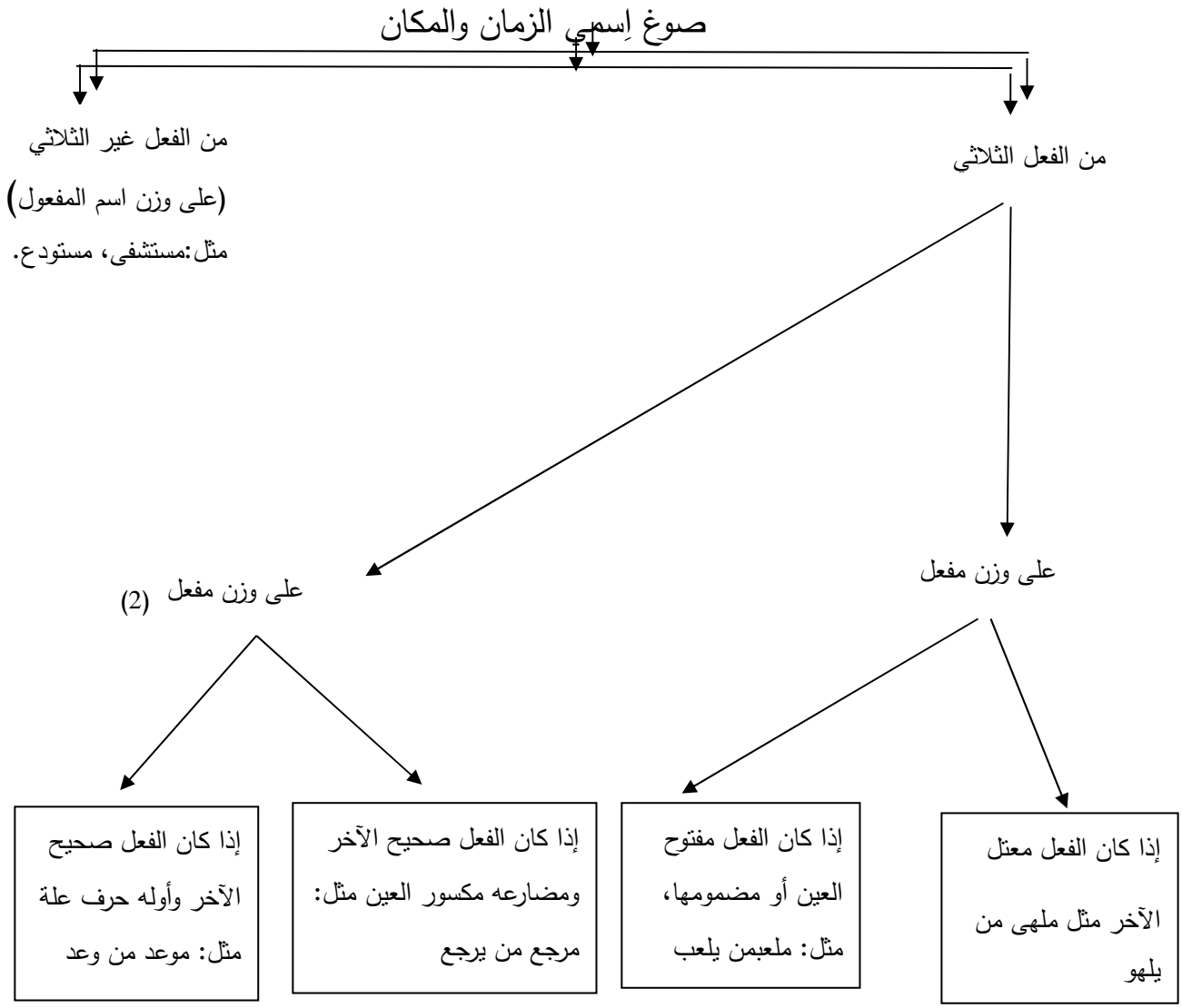

(1)عيسى سحر سليمان، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011 ص48.

(2) ينظر: محمود إبراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، ص222.

د- اِسم الآلة:

* تعريفها: " اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل، أو إنه اسم لما يعمل به، مبدوء بميم زائدة، مثل: منجل، محراث ".[1]

* صياغة اسم الآلة:

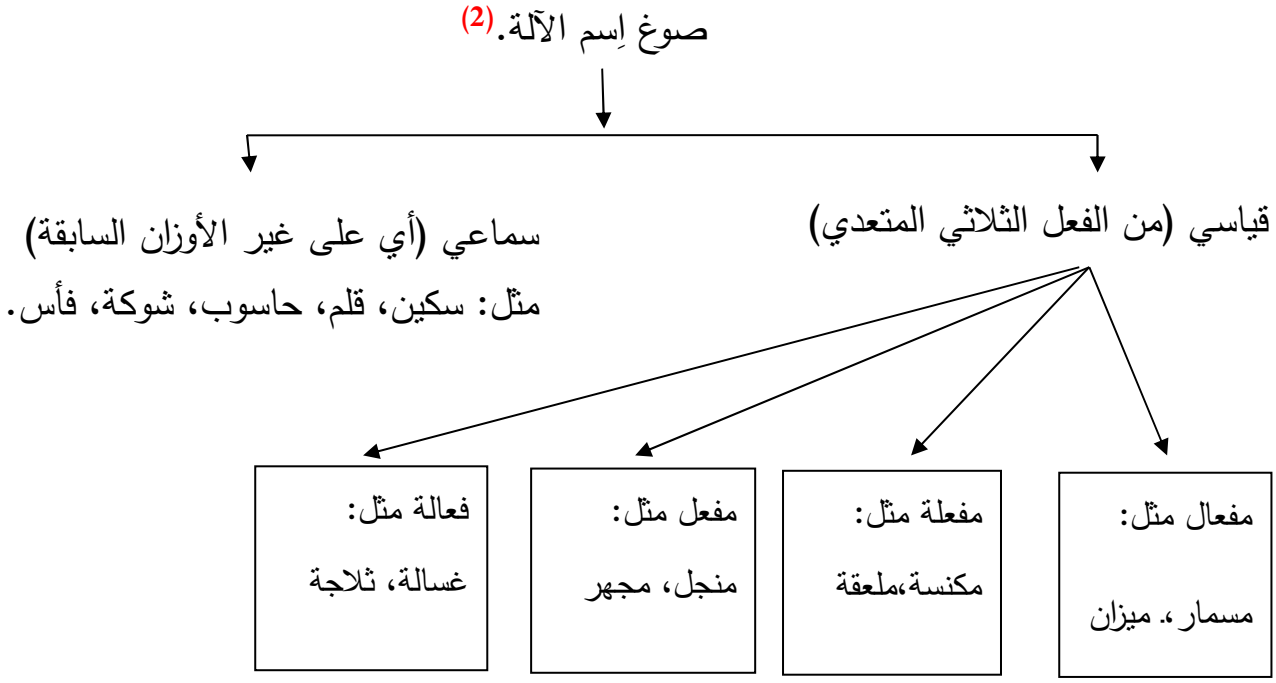

(1)علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي، ص 222.

(2)ينظر: محمود إبراهيم الضبع، الأساس في النحو والصرف، ص223.

لقد وردت في القصائد صيغ مختلفة، فكانت صيغة "فَعَلَ" هي الغالبة على جل القصائد، يقول الشاعر:

قف بي أقدس للحياة نضالها فكم وقفت. أقدس اِستقلالها. [1]

فالفعل "وقف" جاء وفقا لهذه الصيغة، "وهو يصنف ضمن مجموعة الأفعال التي تنتهي إلى ثبات واستقرار ".[2]

وقد استهل ""مفدي" عجز بيته هذا بالأداة "كم الخبرية" التي توحي بالكثرة وتكرار الوقوف، لتقديس الاستقلال، وهذا الوقوف هو وقوف مجازي وليس حقيقي.

ويقول أيضا:

عطر الكون بالخير زفت الشمس للقمر.[3]

ورد هنا الفعل "زفت" على صيغة "فَعَلَ"، " ويصنف هذا الفعل ضمن أفعال الحركات الإنتقالية المطلقة، وأهم ملمح يميز هذا الفعل ملمح السرور والفرحة المصاحب للحركة."[4]

وهنا يدل الفعل على الزواج وزفت العروس، حيث شبه الشاعر في هذا البيت العروسين بالشمس والقمر.

وتستوقفنا صيغة "أَفْعَلَّ" في قوله:

وألهم الشعب رشدا فانقض سعيا وكدا.[5]

---

(1)الديوان، ص17.

(2)رواق سماح، أفعال الحركة في ديوان "من وحي الأطلس" لمفدي زكريا–دراسة دلالية–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004/2003، ص118.

(3)الديوان، ص174.

(4)ينظر: رواق سماح، أفعال الحركة في ديوان "من وحي الأطلس"، ص69–70.

(5)الديوان، ص184.

الفعل "اِنقض"، " ينتمي إلى مجال الحركات الانتقالية القوية وتدور دلالته حول معنى الإرسال والانتشار بقوة وبسرعة، وأهم الملامح المميزة لهذا الفعل هي: الحركة الإرسال والانتشار والانتقال، السرعة والقوة ".[1]

وهذه أهم الصيغ الواردة في القصائد، أما صيغ المشتقات فتتمثل في: صيغة "فاعل"، حين قال الشاعر:

التهاني. يزفها شاعر. ذكره اشتهر.[2]

فكلمة" شاعر" اِسم فاعل تدل على من قام بالفعل والأمر ذاته في الدال "ناظم" فهو إسم فاعل على صيغة "فَاعِل" فيقول الشاعر:

أنتما در عقدها وأنا ناظم الدرر.[3]

فكلمة "ناظم" هنا تدل أيضا على من قام بالفعل فالشاعر هو الذي نظم الدرر.

أما اِسم المكان فنجد كلمة "المغرب" على وزن "مفعل" وتدل هذه الكلمة حسب موقعها في القصيدة على أرض أو دولة المغرب فقال الشاعر:

هاَمَ لُبنان غبطة وانتشى المغرب الأغر.[4]

وقال أيضا:

واخلد وخلديا محمد وحدة في المغرب الجبار. دمت مثالها.[5]

(1)ينظر: رواق سماح، أفعال الحركة في ديوان "من وحي الأطلس" لمفديزكريا-دراسة دلالية-، ص83,ص84.

(2)الديوان، ص174.

(3)الديوان، ص174.

(4)الديوان، ص174

(5)الديوان، ص17.

الفصل الثاني:

المستوى النحوي والمستوى الدلالي

أولا: المستوى النحوي

1/ تعريف النحو

2/ الجملة الإسمية

3/ الجملة الفعلية

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء، وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، ولهذا المستوى أهمية كبيرة بالنسبة للتحليل اللّغوي خاصة إذا تعلق الأمر بالنصوص الشعرية، فهو يفسر لنا مدى اعتماد الشاعر وتوظيفه لهذه التراكيب كالجمل بأنواعها وتبيان دلالة هذا الاستخدام على مستوى النص الشعري.

1/ تعريف النحو:

النحو من الناحية اللغوية هو «القصد»[1] أما من حيث الإصطلاح فيعرفه "ابن جني" بأنه «انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، الجمع، التحقير، التكثير والإضافة، فينطبق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذّ عنها رد به إليها»[2]

والذي يعنينا من دراسة هذا العلم –النحو– هو الكشف عن التراكيب النحوية, من جمل إسمية وفعلية، واستنباط دلالتها النحوية داخل التركيب، هذه الأخيرة –الدلالة النحوية– «تُعنى بدراسة نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا ولو اختل أصبح من العسير أن يُفهم المراد منها».[3]

تُعد الجملة من أهم القضايا التي عالجها النحو، وأصبحت موضوعا معقدا ومتداخلاإذ اختلف النحاة واللغويون على وضع تعريف جامع مانع لها.

(1)ابن الناظم، شرح ألفية ابن مالك، تحقيق عبد الحميد السيد، دار الجيل،دط, بيروت، دت،ص 18.

(2)الخصائص، ج34/1.

(3)إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية,ط5 ,1984، ص48.

فالجملة في اللغة، يبيّنها ابن منظور في قوله: «والجملة: واحدة الجمل، والجملة: جماعة الشيء، وأجمَل الشيء: جمعه عن تفرقة، وأجمَلَ له الحساب كذلك، والجُملة: جماعة كل شيء بكمالة من الحساب وغيره».(1)

أما في الاصطلاح فنجد للجملة تعريفات عديدة من بينها:«الكلام والجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد ومستقل».(2)

«أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر».(3)

فالجملة في معناها الإصطلاحي هي المعنى المفيد المستقل، وهي الصورة اللفظية للكلام، كما هي شكل لغوي.

2/ الجملة الإسمية:

"يُستخدم مصطلح"الجملة الإسمية"في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية، تجتمع معا في أنه يتصدرهاالإسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها، ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة، أنه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركنا من أركان الجملة سواء أكانت أسماء أم أفعالا أم حروفا".(4)

ويعرفها تمام حسان بقوله: «إن الجملة الإسمية هي التي لا تشتمل على معنى الزمن، فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن».(5)

---

(1)لسان العرب، ج128/11.

(2)عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط6، مصر,1979, ص 15.

(3)حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسة المحدثين، دار الكتب العلمية، ط1،بيروت،لبنان، 2012 ص 54.

(4)علي ابو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختارللنشر والتوزيع،ط1، القاهرة، 2007، ص 17.

(5)تمام حسان، العربية معناها ومبناها، الهيئة المصريةالعامة للكتاب، ط2، مصر,1979،ص 193.

والجملة الإسمية هي:«جملة مكونة من مبتدأ وخبر وبالمبتدأ يبدأ الكلام الذي يُبنى عليه بكلام آخر يتمم معناه يسمى الخبر».[1]

والملاحظ على هذه التعاريف السابقة الذكر أن الجملة الإسمية هي التي لا تشتمل على زمن، ويكون المسند فيها دالا على إسم أو خبر أو فعل.

3/ الجملة الفعلية:

يعرّف النحويون الجملة الفعلية بأنها «الجملة المصدرة بفعل نحو: قام زيْد».[2]

«وتنعقد الجملة الفعلية بفعل قد يكون متعديا، وهو الفعل الذي يعبر به عن حدث يتعدى الفاعل إلى غيره، أو لازما وهو الفعل الذي يعبر به عن حدث يقتصر على الفاعل، ولا يتجاوز إلى غيره».[3]

والجملة الفعلية في نظر صالح بلعيد «هي ما كان فاعلها إسما ظاهرا أو مُقدرا، فاعلا أو نائب فاعل»[4]

***- الدراسة الإحصائية:**

وبما أننا في مجال التحليل والتعليل، فإنه بعد عملية إحصائية للتراكيب الواردة في النماذج المختارة من ديوان "من وحي الأطلس" وجدناها تحوي جملا إسمية، وجملا فعلية سنحاول تحليلها لإظهار براعة الشاعر في تأليفه للديوان فيما يلي:

---

(1)حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 2013 ص 19.

(2)زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، دراسة تطبيقية في شعر المتنبي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الاسكندرية,1987،ج1,ص5 .

(3)حفيظة أرسلان شابسوغ, نحو الجملة الخبرية، ص23.

(4)صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الاولى,.دط, بوزريعة، الجزائر 2003 ,ص158.

1-قصيدة لا تعجبوا إن جاءكم برسالة:

الجمل الإسمية	الجمل الفعلية
- فكم وقفت. - طالما في غفلة السجان. - كم ذا تفيأ. - إن الذي أوحى له.	- قف بي - أقدس للحياة نضالها. - أقدس استقلالها - وننفح بطلعتها فؤادا. - طاف حيالها. - واسمع بدوحتها. - يوم طار ظلالها. - واذكر أمير المؤمنين. - ورأنه حطم - فبنت له عرشا على اكبادها. - وبنى لها. - ويرى جيوشا. - يقود إلى الفدةأشبالها. - لا تعجبوا. - أوحى لها. - شهد الزمان كفاحها. - فعنا لها. - ثارت تفصل بالحديد. - ومضت تفسر بالرصاص. - محمدا لما تجلاها. - إن جاءكم برسالة. - تحية من أمة. - غنى بثورتها الرهيبة.

	– وشد يخلد في العصور. – اشتق من نبضاتها. – واختار من لون الدماء – صهرته آلام الجزائر. – فانبرى يخنط من آلامه أشكالها. – خذها. – أمير المؤمنين. – تجد بها من روحه لبلاده. – وأخلد وخلد يا محمد. – دمت مثالها.

2–قصيدة زفت الشمس للقمر:

الجمل الإسمية	الجمل الفعلية
– مجدها انساب من مضر. – جده سيد البشر. – لوحة من قداسة. – التهاني يزفها شاعر. – انتما در عقدها. – أنا ناظم الدرر.	– عطر لكون بالخبر. – زفت الشمس للقمر. – بارك الله لحمة. – صنعتها يد القدر. – دعمتها عروبة. – ألفتها يد امرئ. – هام لبنان غبطة. – وانتشى المغرب الأغر. – خطها مبدع الصور. – ماج بالسحر حسنها سمرة. – زانها خفر. – يا رعي الله وحدة.

	– سوف يزدهر.

3) قصيدة تسلم لنا يارشيد:

الجمل الإسمية	الجمل الفعلية
–ذكراك أم أنت عيد.	–تسلم لنا يارشيد.
–أم الأماني الغوالي.	–تشدو وأنت النشيد.
–أم الصباح الجديد.	–يزهو به البلاط السعيد.
–أم صافيات الليالي.	–عاش يصنع مجدا.
–أم كوكب السعد.	–ألهم الشعب رشدا.
–يابن الذي صان عهدا.	–فانقض سعيا وكدا.
–يابن المليك المفدي.	–فاستلهم الرشد منه.
–رشيد نلت الأماني.	–لح في سماك هلالا.
–إليك عذب الأغاني.	–أغمر حماك جمالا.
–مجنحات المعاني.	–كن يارشيد مثالا.
–صدق الدعا والتهاني.	–وابل الحياة تضالا.
–يامن شرفت صلبا وآلا.	–ضللتك المثاني.
	–قد حملتها الحواني.
	–شرف الجيل.

1) قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة "

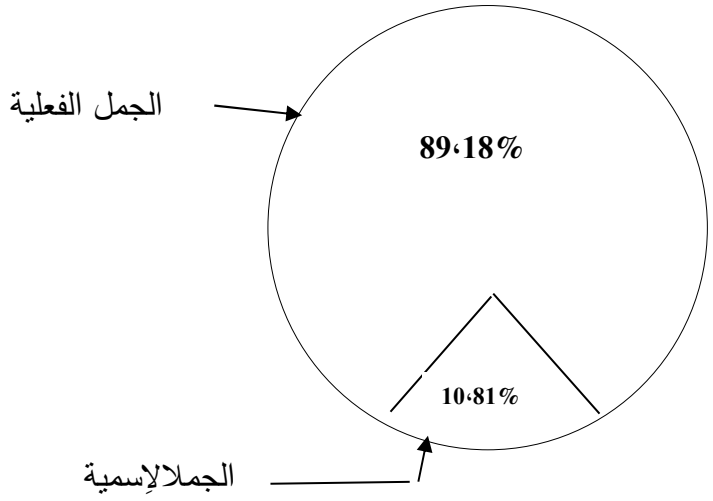

2) قصيدة "زفت الشمس للقمر"

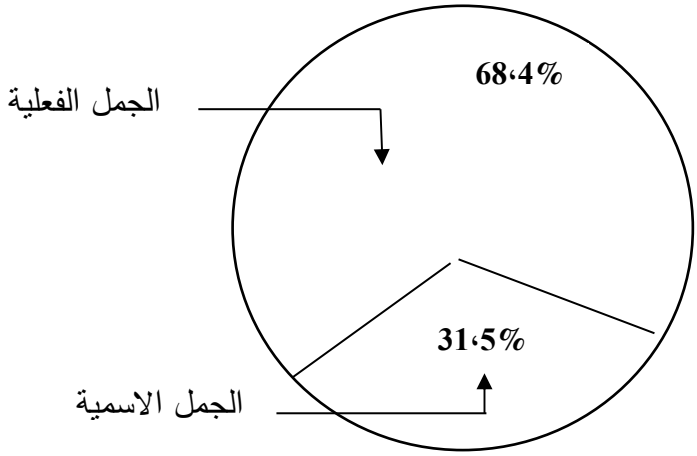

3) قصيدة " تسلم لنا يارشيد "

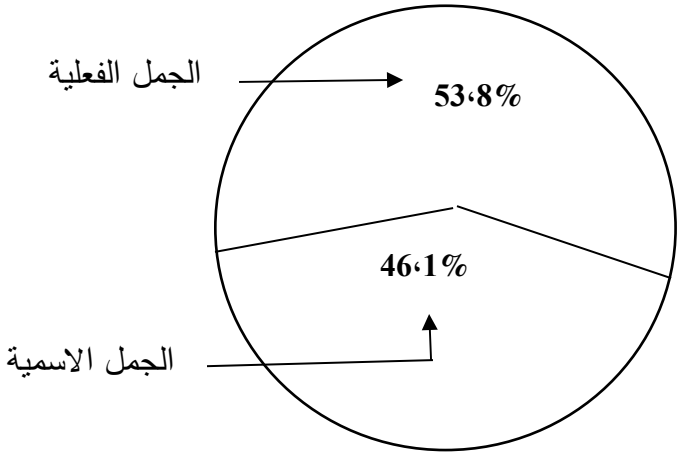

على ضوء النماذج المُجرى عليها الإحصاء والنتائج المتحصل عليها، يتبين لنا طغيان الجملة الفعلية على حساب الجملة الإسمية؛ هذه الأخيرة التي تدل على ثبوت الصفات للأسماء «فهي أفيد للوصف ونقل الأخبار، لأن الإسم وضع لمسمى والمسمى ثابت».[1]

أما الجمل الفعلية التي توزعت في القصائد، فقد أعطت للقصائد حركة ونشاط وحيوية وتفاعلا بين أبياتها، واستمرارية الطابع الثوري للشاعر،«فالأفعال مقترنة بزمن ومن ثم فهي أكثر تنقلا و حركة واستمرارية، وأكثرها تعبيرا عن الأوضاع والحالات المستجدّة».[2]

فالشاعر هنا يريد تقوية المعنى والإهتمام بالحدث، وهذا ما دفعه لتوظيف الجمل الفعلية وكما أن–الجملالفعلية–تدل على التجدد، وقد تستعمل لاستحضار الأحداث وصورها في الذهن.

(1)محمد خليفاتي، الجملة العربية، دراسة وصفية تحليلية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2014,ص 140.

(2)المرجع نفسه,ص 141.

ثانيا: المستوى الدلالي

1/ تعريف علم الدلالة.

2/ نظرية الحقول الدلالية.

3/ أنواع الحقول الدلالية.

4/ العلاقات الدلالية:

أ- الترادف.

ب- التضاد.

ج-المشترك اللفظي.

د- الإشتمال.

«يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه: المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي والمعنى السياقي، وذلك لأن المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كلها»[1].

فالمستوى الدلالي هو حاصل مجموع كل المستويات اللغوية من صوتي وصرفي ونحوي (تركيبي) وسياقي.

1/ تعريف علم الدلالة:

أ- المعنى اللغوي:

وردت في المعجم الوسيط مادة (دلالة)«بمعنى أرشد، ويقال: دله على الطريق ونحوه: سدده إليه، فهو دالٌ، والدِلالة: الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه»[2]

وجاء في قاموس المحيط «الدِلُّكالهدي، وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر».[3]

ب – المعنى الاصطلاحي:

هو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أوذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى، ويستلزم هذا أن يكون علم الدلالة يدرس أي شيء، أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز[4].

---

(1)محمدمحمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص 107.

(2)إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة,دط,استانبول, تركيا، دت,ج1، ص 294.

(3)الفروزبادي،، ص 559.

(4)ينظر: أحمد مختارعمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط6، القاهرة,2006، ، ص 11.

أما محمود عكاشة فيقول: «هو علم دراسة المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية واللفظية والكتابية، والإشارية والجسدية والأعداد في الحساب، وغيرها من الرموز التي ترمز للمعنى».[1]

فعلم الدلالة عبارة عن دراسة مجملة للمعنى، لكي يتم طرح المعنى المراد الوصول إليه.

«أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الأنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics، أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وتضبط بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه علم المعنى ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني، لأن الأخير فرع من فروع البلاغة».[2]

2/ نظرية الحقول الدلالية:

تتعدد نظريات علم الدلالة، حسب مواضيعها واتجاهاتها، ومن بينها نظرية "الحقول الدلالية".

"الحقل الدلالي Samantic Field أو الحقل المعجمي Lexical Field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، ومثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون"، وتضم ألفاظا مثل: أحمر أزرق".[3]

(1)ينظر: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، القاهرة،2002, ص 8.

(2)أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 11.

(3)أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

وتقوم هذه النظرية علىمبدأ التقابل، فلو كان الكون كله بلون واحد، لما كانت الحاجة إلى كلمات للألوان، فوجود كلمات مختلفة في مجال دلالي واحد يفرض علينا في بحث دلالة كل كلمة.[1]

وقد اهتمت الدراسات الحديثة بوضع حقول معجمية للألفاظ التي ترتبط دلاليا والهدف من ذلك الكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام.

3/ أنواع الحقول الدلالية:

يقسم "أولمان" "Ullman" الحقول إلى أنواع ثلاثة هي:

1. الحقول المحسوسة المتصلة،ويمثلها نظام الألوان في اللغات.

2.الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، ويمثلها نظام العلاقات الأسرية.

3.الحقول التجريدية، ويمثلها ألفاظ الخصائصالفكرية، ويعد هذا الحقل من أهم الحقولنظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية[3]

وقد أدى الاختلاف بين الباحثين اللغويين إلى ظهور عدة تصنيفات منها:

أولا/ تصنيف الباحث الألماني "فارثبورج" "Van Wartburg": اشتمل على ثلاثة محاور:

1. الكون: (السماء، الغلاف الجوي، الأرض، النبات، الحيوان).
2. الإنسان: (جسم الانسان، الفكر والعقل، الحياة الاجتماعية).
3. الإنسان والكون: (ويدخل فيه ما يتصل أيضا بالعلم والصناعة).

---

(1)ينظر: محود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دط، القاهرة، 1998,ص161.

(2)نظر: أحمد حختارعمر, علم الدلالة, ص107.

ثانيا/ تصنيف معجم العهد الجديد اليوناني "Greek New Testament":

يُعد أهم التصنيفات التي قدمت حتى الأن وأشملها وأكثرها منطقية، إن ضم مجال التصنيف (15000) معنى لـ (5000) كلمة، وعت على أربعة موضوعات أو أقسام عامة:

1. الموجودات (Entities).
2. الأحداث (Events).
3. المجردات (Abstracts).
4. العلاقات (Relations).[1]

4/ العلاقات الدلالية:

أ-التقارب الدلالي(الترادف):Synonymie:

الترادف في المعنى اللغوي من رَدَف:"الردف:ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئا فهو رِدْفُه وإذا تتابع شيء خلف شيء، فهو الترادف ".[2]

"والرِّدْفُ، بالكسر:الرَّاكب خلف الرَّاكب، كالمرتدف والرديف، والرُّدافى كحبارى، وكل ما تبع شيئا".[3]

وهو في التعريف الإصطلاحي" الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد بإعتبار واحد وقد يكون المترادفان مفردين كالليث والأسد، وقد يكونا مركبين كجلوس الليث وقعود الأسد أو يكون أحدهما مفردا والآخر مركبا كالمر والحلو الحامض".[4]

---

(1)عمار شلواي، درعيات شاعر الليل أبي العلاء المعري (دراسة دلالية)، عالم الكتب الحديثة، ط1، إربد، الأردن 2010, ص 44، ص45.

(2)ابن منظور، لسان العرب، ج114/9.

(3)الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 631.

(4)ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي، ط1,عمان الأردن،2008, ص 403.

ويعد أحمد بن فارس أول من إستعمل مصطلح الترادف في باب إفتخاره باللغة العربية واعتبارها أفضل اللغات وأوسعها إذ يقول:" وإذا أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط، لأنه لو إحتجنا إلى أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية، لما أمكننا ذلك إلا بإسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء المسماة بالأسماء المترادفة".[1]

ويعني كذلك"الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها"[2]

وتعقيبا على هذه التعريفات نقول إن مفهوم الترادف ينحصر في التعدد، فاللفظ يدل على معنى واحد، لكن بألفاظ متعددة ومختلفة.

ب-التقابل الدلالي(التضاد) .antonymy

ورد في لسان العرب:"ضَدَدَ:الليث:الضِّد،كل شيء ضَادَّ شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، وضد الشيء وضديده، وضديدته خلافة".[3]

وفي القاموس المحيط المحيط: "الضد، بالكسر والضديد: المثل، والمخالف ضد".[4]

أما في الإصطلاح"فهو أن يكون للدال الواحد معنيان متضادين وهو نوع من المشترك".[5]

ويعني ذلك أن يكون اللفظ واحد، ويرد في الإستعمال بمعنيين مختلفين، حسب إختلاف اللهجات.

---

(1)ابن فارس, الصاحبي، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، دط، بيروت، لبنان،1963, ص 41.

(2)كلودجرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، ط 4، 2011, ص 61.

(3)ابن منظور، ج263/3.

(4)الفيروزآبادي، 968.

(5)جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وشرح فؤاد علي منصور دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998، ج1، ص 292.

هناك أنواع متعددة من التضاد:

1-التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج:

"مثل حي-ميت، ومتزوج-أعزب، وهذه المتضادات تقسم عالم الكلام بحسم دون الإعتراف بدرجات أقل أو أكثر. ونفي أحد عضوي التقابل يعني الإعتراف بالآخر، فإذا قلت فلانا غير متزوج فهذا يعني الإعتراف بأنه أعزب".[1]

2-التضاد المتدرج:

"ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الإعتراف بالعضو الآخر، فقولنا الحساء ليس ساخنا لا يعني الإعتراف بأنه بارد.وهذا النوع من التضاد نسبي".[2]

3-التضاد العكسي:

"وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل:باع-إشترى, زوج- زوجة.

ويطلق المناطقة على هذه العلاقة إسم التضايف، والمتضايفان عندهم هما اللذان لا يتصور أحدهما، ولا يوجد بدون آخر".[3]

4-التضاد الاتجاهي:

"ومثاله العلاقة بين كلمات مثل أعلى وأسفل، يصل ويغادر، فكلها يجمعها حركة في إتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما".[4]

---

(1)أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 102.

(2)المرجع نفسه ، ص 103.

(3)المرجع نفسه ، ص 103.

(4)المرجع نفسه، ص 103، ص104.

ج-تعدد المعنى(المشترك اللفظي) Homonymie:

عرفه السيوطي في كتابه:" يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم نحو عين الماء، وعين المال وعين السحاب ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهند والحسام"[1].

"وقد عرض القدماء في بحوثهم لهذه الكلمات،فأنكرها بعضهم وتأول ما ورد منها بأن جعل أحد المعنيين حقيقيا والآخر مجازيا"[2]

ووافق إبراهيم أنيس إبن درستويه حيث أنكر معظم تلك الألفاظ التي حسبت على حساب المشترك اللفظي، واعتبرها من المجاز، فكلمة هلال حين تعبرعن هلال السماء،وعن حديدة الصيد اللتي تشبه في شكلهاالهلال، وعن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال وعن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال، فلا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي لأن المعنى واحد في كل هذا، وقد لعب المجاز دور في كل هذه الإستعمالات.[3]

والمشترك اللفظي هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين مستقلين فأكثر دلالة متساوية على سبيل الحقيقة لا المجاز، كدلالة لفظ العين على: عين الإنسان التي ينظر بها، وعين الشيء خياره، والعين النقد من الدراهم.[4]

د-الاشتمالHYPONYMIEM:

يرى الباحث أحمد مختار عمر أن علاقة الإشتمال هي واحدة من أهم العلاقات في السيمانتيك التركيبي، فهو تضمن من طرف واحد، وهذا ما يميزه عن الترادف، فيكون (أ) مشتملا على (ب)، حيث يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل

---

(1)المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج318/1.

(2)إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، القاهرة، 2003,ص 166.

(3)ينظر: دلالة الألفاظ، ص 214.

(4)ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 418.

كلمة"فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان" فمعنى هذا أن "فرس" يتضمن معنى "حيوان".[1]

"يرى جون لاينز (Jonlyons) أن إحدى العلاقات الأساسية للمعنى في بنية المفردات هي ليبونيمي(L'hyponymie)–علاقةالتضمن–وهذا المصطلح وجد قياسا على مصطلحي الترادف والتضاد، وهو يعني التضمن أو الإستعمال، فمثلا معنى أرجواني متضمن في اللون الأحمر".[2]

5) الحقول الدلالية الواردة في قصيدة " لا تعجبوا إن جاءكم برسالة "

حقلالثورة م والكفاح	حقل الجسد	حقل الدين	حقل القوة والعزيمة والصلابة	حقل الوطن
–الحياة –السجان –الحمى –الكفاح –الثورة –القتال –نضال	–الفؤاد –أكبادها –نبضاتها –الدماء –آلام	–أمير المؤمنين –محمدا –رسالة –أوحى له –أوحى لها	–الكواسر –أشبالها –الحديد –الرصاص –صهرته –الجبار	–الجزائر –البلاء –الوحدة –المغرب

6) العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

–الترادف: وقع الترادف بين الدالين: (الكفاح) و(النضال)، وكذلك بين الدالين (الثورة) و(القتال).

–التضاد: وقع التضاد بين الدالين: الحياة والسجن.

(1)ينظر: علم الدلالة، ص 99.

(2)كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، ص 66،ص 67.

-الاشتمال: (الثورة) دال تشتمل على الدوال الواردة في الحقل: الحمى، الكفاح، القتالوالنضال.

-(البلاد) تشتمل على الدوال الواردة في الحقل: الجزائر والمغرب.

-المشترك اللفظي: وقع المشترك اللفظي في الدال (المغرب) ليدل دلالة مكانية في قصائد "مفدي" عن المغرب (الوطن)، وكما يدل دلالة زمنية عن (زمن الغروب).

7) الحقول الدلالية الواردة في قصيدة " زفت الشمس للقمر "

حقل الطبيعة	حقل الوطن
-الكون -الشمس -القمر	-لبنان -المغرب -عروبة -وحدة

8) العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

-التضاد: وقع التضاد بين الدالين: (الشمس) و(القمر).

-الاشتمال: الدال (الكون) يشتمل على الدوال الواردة في الحقل: الشمس، القمر.

-المشترك اللفظي: وقع المشترك اللفظي في الدال: (المغرب) ليدل على اسم المكان، ويمكن له أن يدل على اسم الزمان.

9) الحقول الدلالية الواردة في قصيدة "تسلم لنا يارشيد":

حقل الزمن	حقل الفرح
الصباح الليالي عهدا	-العيد -التهاني -السعيد -النشيد -الأغاني

10) العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

-التضاد: وقع التضاد بين الدالين: الصباح والليل.

-الاشتمال: الدال (العيد) يشتمل على الدوال الواردة في الحقل: التهاني، النشيد، الأغاني.

وفي الأخير يمكننا القول أن "مفدي زكريا" هو شاعر الثورة الأول، وكلاهما مدين للآخر بالكثير، فالثورة بدون لسان من الشعر يعبر عنها ويشرح مبادئها، ويواكب تطوراتها ثورة بكماء.

فالشعر الصادق يقدم للثورة مالا تقدمه البيانات والتاريخ، هذا ناهيك عن قضية أخرى شغلت بال شاعرنا كثيرا، وهي وحدة الأمة العربية بالدرجة الأولى، ثم وحدة المغرب العربي، فقد كان يرى في ذلك قوة وصلابة، نلفيها في قوله:

وأهفوا لمغربنا العربي فيؤلمني أن يضل شعارا.

ويقنعني الأطلس الوحدوي فينسف وهم العقول الحيارى.[1]

ويقول كذلك:

وكن للمغرب الجبار ضئرا ووحد في مسالك الشهايا

فكم عشنا غدغنا الأماني فتذكى في مشاعرنا التهابا.[2]

فهذا الديوان المغربي-من وحي الأطلس-جمع بين مرحلتين من الحياة السياسية، مرحلة الثورة ثم مرحلة البناء والتشييد، وبذلك تكون القضايا الوطنية من المعالم البارزة في شعر شاعر المغرب العربي الكبير " مفدي زكريا "

(1)الديوان، ص107.

(2)الديوان، ص63.

الخاتمة

الخاتمة

هذه الدراسة اللسانية، تسلّط الضّوء على أهم المستويات اللسانية، وتُدخلها ميدان التطبيق في النص الشعري، مما يكسبها ملامح شعرية جمالية تضفي على المعنى إيحاءً وتزيده جمالاً، فتدفع القارئ إلى أعماق النص، ليصل إلى دلالته الخفية، ويقف عند السّمات المميزة للأصوات المشكّلة للنّظام اللغوي، ومن شبكة العلاقات التركيبية والصّوتية والصرفية والدّلالية، التي تفضي إلى استكناه خفايا النص.

ومن أهم النتائج التي وصلت إليها هي:

1-للأصوات قيم وصفات متنوعة تميزها عن بعضها البعض وتساعد في توضيح مخارجها، فتباينت نسب ورودها من صفة لأخرى.

2-لقد وظف الشاعر في قصائده الأصوات المجهورة، المتوسطة، والمنفتحة، التي تعكس مدى ثورته وانشغالاته الوطنية والقومية، وتتماشى هذه الصفات مع طبيعة شعره.

3-للأفعال والأسماء أبنية كثيرة، وهي مجردة ومزيدة , وتختلف معانيها باختلاف أبنيتها. إلا أن مفدي زكريا لا نجده قد نوع في توظيف هذه الأبنية فقد اقتصر على أبنية محددة وكان لصيغة "فعل" الحظ الأوفر في قصائده عامة.

4-هيمنت الجمل الفعلية على جل القصائد، تماشيا مع موقف الشاعر الذي يريد تحقيق الوحدة في المغرب العربي والوطن العربي، لأن الفعل يتّسم بالحركة والتغيير والقوة.

5-تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات اللسانية لدراسة المعنى وفهمه.

6-وجود شبكة من العلاقات الدلالية المتنوعة، التي تربط ألفاظ الحقل الدلالي الواحد، وأهمها: الترادف، التضاد، والإشتمال.

-7-تتكامل المستويات اللغوية فيما بينها، فكل مستوى يرتبط بالآخر، وتعمل كلها لخدمة المعنى، فهو الهدف الأساسي من النص.

-8-من هاتين الصفتين – حب العروبة والتعلق بالوطن –انبثقت شاعرية مفدي زكريا الفذّة، وظهرت إجادته الرفيعة فمفدي أحب وطنه حبا كبيرا.

وفي الأخير، لا أدّعي أبدا الكمال لهذا البحث، لأن الكمال حلم حجة النقصان ومن اِجتهد وأصاب فله أجران، ومن اِجتهد ولم يصب فله أجر واحد، ونسأل الله التوفيق والسداد .

تم بحمدالله وتوفيقه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر والمراجع:

1- مفدي زكريا، من وحي الأطلس، دار الأبناء، ط1، الرباط، 1976.

2-إبراهيم أنيس:

- الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، دط، دت.
- دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984.
- اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

3- إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.

4- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار المعجم الوسيط، دار الدعوة، دط، إستانبول، تركيا، ج1.

5- ابن الأثير (ضياءالدين، ت 637هـ)، المثل السائر، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، دط، صيدا، بيروت، 1990، ج2.

6- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 2006.

7- الإستربادي (رضي الدين محمد ابن الحسين، ت 686هـ):

- شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، دط، بيروت، لبنان، 1982.
- شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان،1998، ج2.

8- تمام حسان، العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، مصر 1979.

9- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر، ت255هـ)، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الذخائر، دط، 2003، ج3.

10- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيرطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وشرح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ، ط1، بيروت 1998,ج1.

11- ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت392هـ):

- الخصائص، تح، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دط، دت، ج1.
- سر صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط1، مصر، 1954.

12- ابن الحاجب، الشافية في التصريف والخط، مطبعة الجوائب، دط, 1302هـ.

13- حسن الغرفي، حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرق، دط الدار البيضاء، المغرب، 2001.

14- حسين علي فرحات العقيلي، الجملة العربية في دراسة المحدثين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 2012.

15- حفيظة أرسلان شابسوغ، نحو الجملة الخبرية, علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 2013.

16- راتب قسم عاشور ومحمد فؤاد الجوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن 2001.

17- الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، ت538هـ)، أساس البلاغة المكتبة العصرية، ط1، بيروت، لبنان، 2003.

18- زين كامل الخويسكي، الجملة الفعلية بسيطة وموسعة، دراسة تطبيقية في شعر المتبني، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 1987 ج1.

19- السجلماسي (أبي محمد القاسم، ت 704هـ)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تح: علال الغازي، مكتبة المعارف، ط1، الرباط، المغرب، 1980.

20- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب، دط، القاهرة، 1977، ج4.

21- صالح بلعيد, الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى، بوزريعة، الجزائر، 2003.

22- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط6، مصر، 1979.

23- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1999، ج2.

24- عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 عمان الأردن، 1998.

25- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، دط، بيروت، لبنان،دت.

26- عصام شرتح، جمالية التكرار في الشعر السوري المعاصر، رند للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2001.

27- عصام مصطفى آل عبد الواحد، المشتقات العاملة في الدرس النحوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، مصر،2007.

28- علي جابر المنصوري وعلاء قاسم الخفاجي، التطبيق الصرفي-تعريف الأفعال – تعريف الأسماء، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2004.

29- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2007.

30- عمار شلواي، درعيات شاعر الليل أبي العلاء المعري (دراسة دلالية)، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2010.

31- عمر بوحفص الزهوري، جامع في علم الصرف العربي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2006.

32- عيسى سحر سليمان، مفاهيم أساسية في علم الصرف، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2001.

33- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي, مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1963.

34-فايز عارف القرعان، في بلاغة الضمير والتكرار (دراسات في النص العذري) عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 2010.

35-فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2008.

36-الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب، ت817هـ)، القاموس المحيط, تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، دط، القاهرة، مصر، 2008.

37-كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث,ط4,2011.

38-كمال محمد بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، ط9، القاهرة، مصر 1982.

39-محمد خليفاتي، الجملة العربية، دراسة وصفية تحليلية، دار الكتب العلمية، ط1 بيروت، لبنان، 2014.

40-محمد سالم حسين، تصريف الأفعال والأسماء، دار الكتاب العربي،ط1، بيروت لبنان، 1987.

41- محمد علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.

42- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للنشر والتوزيع والطباعة، دط، القاهرة، مصر،2001.

43- محمود إبراهيم الضبع، الأساسيات في النحو والصرف، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع،دط, الإسكندرية، مصر، 2008.

44-محمود سعران، البنية الإيقاعية في شعر شوقي، مكتبة لبنان المعرفة، دط، كفر الدوار، مصر، 2008.

45-محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلوالمصرية، دط، القاهرة، 2002.

46-محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع دط,القاهرة، 1998.

47-ابن معصوم المدني (السيد علي صدر الدين، ت 1120هـ)، أنوار الربيع في أنواع البديع, تح: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، ط1، 1969، ج5.

48-ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت711هـ)، لسان العرب دار صادر، ط11، بيروت، 1990.

49-نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا " عيوب النطق وعلاجه الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009.

50-نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، ط8، بيروت لبنان 1989.

51-ابن الناظم، شرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الحميد السيد، دار الجيل، دط بيروت, دت.

52- نهاد موسى، مغني الألباب عن كتب الصرف والإعراب، دار الفكر،ط1، عمان الأردن، 2010.

53-هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، 2008.

54- هدى جنهو يتشي، الأبنية الصرفية ودلالتها في شعر عامر بن الطفيل، دار البشير، ط1، عمان الأردن، 1995.

55-يوسف عطا الطريفي، الوافي في قواعد الصرف العربي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.

ب- الرسائل والمذكرات:

1- إلياس مستاري، البنيات الأسلوبية في ديوان "الموت في الحياة – لعبد الوهاب البياتي"، رسالة ماجستير في النقد الأدبي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010/2009.

2- رواق سماح، أفعال الحركة في ديوان "من وحي الأطلس" لمفدي زكريا-دراسة دلالية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004/2003.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العـــنـــــوان	رقم الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول:المستوى الصوتي والمستوى الصرفي	
أولا: المستوى الصوتي	36-05
1/ تعريف الصوت	05
-أ- لغة	05
-ب- اصطلاحا	06
2/ الأصوات اللغوية	07
-أ-المصوتات	**07**
-ب-الصوامت	08
3/ صفات الأصوات	09
-أ- الجهر و الهمس	10
-ب-الشدّة والرّخاوة والتّوسط	17
-ج-الإطباق والإنفتاح	19
4/ التكرار	30
-أ- التكرار لغة	30
-ب- التكرار اصطلاحا	31
-ج- أنواع التكرار	31
ثانيا: المستوى الصرفي	57-38
1/ تعريف علم الصرف	38
2/ أبنية الأفعال ودلالتها	38
3/ أبنية الفعل الثلاثي ودلالتها	38

–أ– الفعل الثلاثي المجرد	39
–ب– الفعل الثلاثي المزيد	40
4/ أبنية الفعل الرباعي ودلالتها	44
–أ– المجرد الرباعي	44
–ب–المزيد الرباعي	44
5/ أبنية الأسماء ودلالتها	45
–أ– أبنية الأسماء المجردة	45
–ب– أبنية الأسماء المزيدة	47
6/ المشتقات	49
–أ– اسم الفاعل	49
–ب– صيغ المبالغة	52
–ج– اسم الزمان والمكان	53
–د– اسم الآلة	55
الفصل الثاني: المستوى النحوي والمستوى الدلالي	
أولا: المستوى النحوي	67–60
1/ تعريف النحو	60
2/ الجملة الإسمية	61
3/ الجملة الفعلية	62
ثانيا: المستوى الدلالي	78–69
1/ تعريف علم الدلالة	69
2/ نظرية الحقول الدلالية	70
3/ أنواع الحقول الدلالية	71
4/ العلاقات الدلالية	72

–أ– الترادف	72
–ب– التضاد	73
–ج– المشترك اللفظي	75
–د– الإشتمال	75
الخاتمة	81–80
الملحق	86–83
قائمة المصادر والمراجع	93–88

-الملخص:

-إن بحثي الموسوم ب" من وحي الأطلس " لمفدي زكريا – دراسة لسانية-كان اِجابة لإشكالية عامة تدور حول كيفية تطبيق الدراسة اللسانية على النص الشعري وماهي آليات تطبيقها؟

ومن ثم تناولت فيه مستويات التحليل اللساني: المستوى الصوتي أولا ثم المستوى الصرفي، وهذا في الفصل الأول أما الفصل الثاني فبدأته بالمستوى النحوي وتلاه المستوى الدلالي، وأخيرا كانت الخاتمة.

لنستنتج في الأخير أن تكامل المستويات اللغوية فيما بينها في الدراسة اللسانية يمكننا من اِلتماس جماليات النص الشعري، وبه نكشف عن نفسية وأسلوب الشاعر لتقييم العمل الفني.

-Summarigation :

This is my research work which is called "Min wahy al atlis " by moufdi zakaria - a linguistic study – was a general answer to a problem about " how to practice the lenguistic study on the peom and what are its practical mechanisms".

Up to this, I dealt with the linguistic analysis levels, the sound level was the first, then I discussed the uorpholog-ical level, all this study was in the first chapter.

However, I started the second chapter by the grammian level, and then the semantic level, finely the conclustion.

As a result at the end, the complementarity or integration of all the linguistic levels among them selves in the linguistic study can help us to seek the qeshetics in the poetic text and the poet’s psychological side and style to evalvate the artistic work.